www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٣)
كلية اللغة العربية
قسم اللغويات

تعليق الفواضل على إعراب العوامل لحسين بن أحمد المشهور بزيني زاده

(ت:١١٦٨ هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة علميّة مقدّمة لنيل درجة العالميّة (الماجستير)

إعداد:
محمد بن يونس هاني

إشراف فضيلة:
أ.د: أحمد بن محمد السعيد نافع

العام الجامعي: ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية اللغة العربية
قسم اللغويات

تعليق الفواضل على إعراب العوامل لحسين بن أحمد المشهور بزيني زاده (ت ١١٦٨هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد:

محمد بن يونس هاني

إشراف:

أ.د. أحمد بن محمد السعيد نافع

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية اللغة العربية

الرقم .....
التاريخ .....
التوابع .....

الموضوع :

إفادة

تفيد كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بأن الطالب / محمد بن يونس هاني (غاني) الجنسية ورقمه (٢٥٥١٠٠٦٣٠) قد ناقش رسالة الماجستير وحصل على الدرجة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى من (اللغويات) يوم الثلاثاء الموافق ٢٨/ ١٢ / ١٤٣٣هـ
ولطلبه أعطي هذه الإفادة .

عميد كلية اللغة العربية

أ.د عبدالرزاق بن فراج الصاعدي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

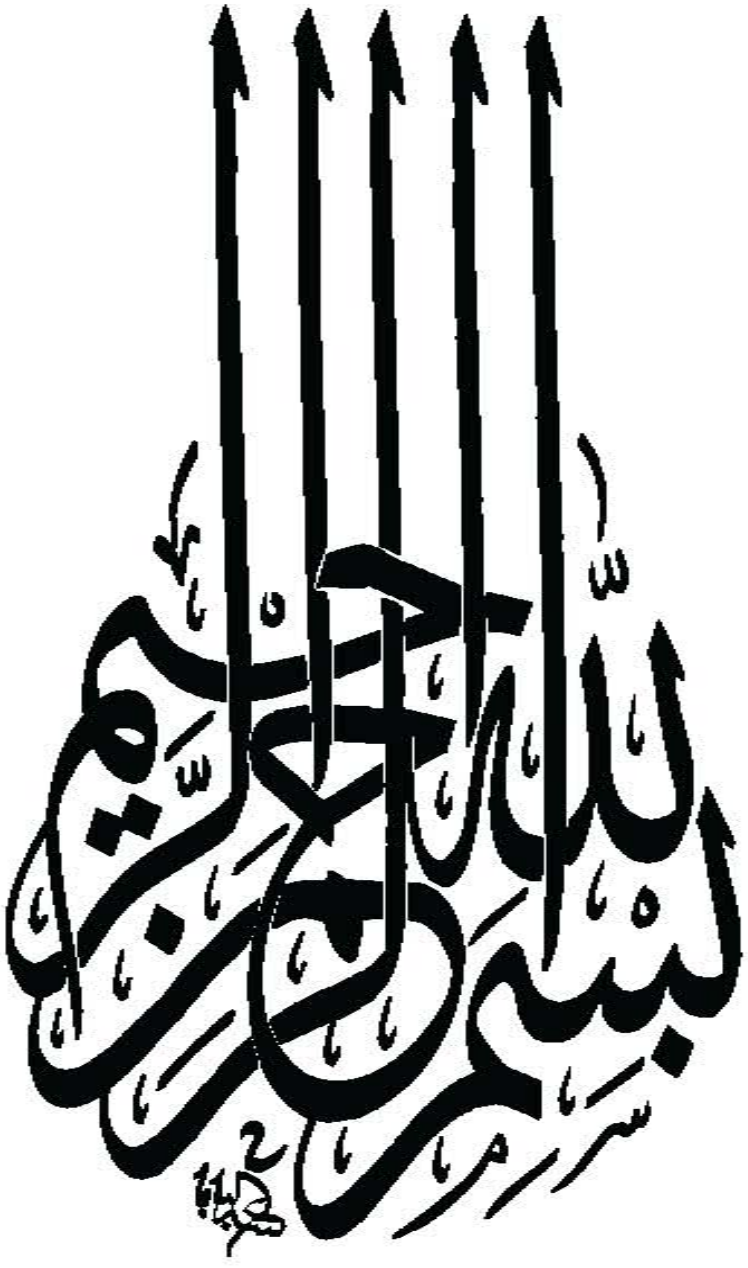

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة

الحمدُ لله ذي الطّولِ والعطاءِ، كثرت آلاؤُه عن الإحصاءِ، وجلّت نِعَمُه عن الجزاءِ، أحمد ربّي كما ينبغي لجلالِ وجهه، ويليق بعظيم سلطانه، أنزل علينا خيرَ كتبه، وأرسل إلينا أفضلَ رسله، وجعلنا خيرَ أمّةٍ أُخْرِجَتْ للنّاس، فلك الحمدُ يا ربّنا في الأولى والآخرة.

والصّلاةَ والسّلام على رسوله، وخِيرَتِه من خلقه، وأمينِه على وحيه، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمّا بعد؛ فإنّ البحثَ العلميّ في الحقلِ اللّغويّ من أشرفِ البحوث، وأنفعها في كلّ العصور؛ لأنّ اللّغةَ هي أداةُ المعرفةِ البشريّة، ووعاءُ الفكرِ الإنسانيّ، وإنّ اللّغةَ العربيّةَ تَفُوقُ جميعَ اللّغات الحيّة؛ بكونها لغةً لكتاب الله المبين، ولساناً لرسوله الأمين، ووعاءً لشريعته للنّاس أجمعين.

وشرفُ العلمِ بشرف مقصوده، ولمّا كان القصدُ من علوم اللّغة العربيّة معرفةَ كلامِ الله وكلامِ رسوله- صلّى الله عليه وسلّم- أَقْبَلَ نُخْبَةٌ من فضلاءِ أهلِ العلمِ على خدمة هذه اللّغةِ الشّريفةِ ودراستِها، فقاموا بتآليفَ متنوّعة الأغراضِ، متفاوتة الأحجام، ما بين متونٍ قصيرةٍ، وشروحٍ، وحواشٍ دقيقة، وتعليقات لطيفة.

ولم يزلْ هذا التّراث العلميّ النّفيس يشقّ حواجبَ الدّهرِ إلى أن وصلنا في هذا العصر؛ فتناوله العلماءُ والباحثون بالدّراسة والتّحقيق، حتّى أخرجوه في ثوبٍ عصريٍّ قشيب؛ ليتلاءمَ مع ذوقِ طلبةِ العلم اليوم، ولكنْ على الرّغمِ من الجهودِ المتواصلة التي تُبْذَل، مازال العديدُ من الكتبِ والمؤلّفات مَطْمُوراً في المتاحف والرُّفُوفِ المظلمة، ينتظر أيدي الباحثين أن تصلَ إليه، حتّى يتاح له رؤيةُ النّور.

ومن تلك الكتب كتاب: (تعليق الفواضل على إعراب العوامل) لحسين بن أحمد، المشهور بزيني زاده، المتوفّى سنة (١١٦٨هـ)، وهو اختصارٌ وزيادةُ فوائدَ وإعراب، لكتاب (العوامل الجديدة) لزين الدّين محمّد بن بير عليّ البِرْكلي، المتوفّى سنة (٩٨١هـ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

يرجع اختياري لهذا الكتاب، موضوعاً لرسالتي العالميّة (الماجستير) لأهمّيته البالغة- في نظري- والتي يمكن أن نبيّنها من وجهين:

أوّلاً: أنّه اختصار وزيادة فوائد وإعراب، لكتاب (العوامل الجديدة) للبركلي؛ وأهمّية كتاب "العوامل" هذا تظهر فيما يلي:

١ – كونه مَتْناً نحويّاً أوّليّاً مفيداً للغاية؛ فالنحو ليس إلاّ عاملاً ومعمولاً وعملاً، وقد تضمّنها هذا الكتاب.

٢– يعدّ هذا الكتاب، ثالث كتاب قام بحصر العوامل في كتاب مستقلّ، فالأوّل منها: (العوامل المائة) للجرجانيّ، وثانيها: (المصباح) للمطرزيّ[١].

٣– كثرة شروح (العوامل الجديدة) دليل على أهمّيته، وسأذكر بعض تلك الشّروح:

١ – تعليق الفواضل على إعراب العوامل، لحسين بن أحمد الشّهير بزيني زاده (ت ١١٦٨هـ). وهو موضوع رسالتي لنيل درجة العالميّة (الماجستير).

٢– تحفة الإخوان في شرح العوامل، لمصطفى بن إبراهيم الكليبوليلي (ت ١١٧٦هـ)[٢].

٣– شرح العوامل للبركويّ، لأبي بكر بن يعقوب العارفيّ (ت ١٢٠٧هـ)[٣].

٤– التّحفة النّحويّة على العوامل البركويّة، لمحمّد بن عليّ المرعشيّ (ت ١٣١٢هـ)[٤].

---

(١) ينظر: كشف الظّنون ١٧٠٨/٢، ومعجم المطبوعات ١٧٦٠/٢.

(٢) ينظر: هديّة العارفين ٤٥١/٢، ومعجم المطبوعات ١٧٥٠/٢.

(٣) ينظر: هديّة العارفين ٢٤٢/١، ومعجم المؤلّفين ٧٧/٣.

(٤) ينظر: معجم المؤلّفين ٦٣/١١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانياً: أهمّية الكتاب نفسه، أيْ: (تعليق الفواضل على إعراب العوامل) وتظهر فيما يلي:

١ – اعتماد المؤلّف في شرحه على مصادر مهمّة، وعلى علماء أئمّة؛ فقد أورد في أثناء الكتاب آراء، وأقوال علماء كثيرين، أذكر منهم ما يلي:

الخليل، وسيبويه، والكسائيّ، والفرّاء، والأخفش، والمبرّد، وابن الحاجب، وابن مالك، والرّضيّ، وابن هشام، والدّماميني.

كما أنّه نقل عن كتب هؤلاء الأئمّة، وكتب أخرى كثيرة لم يذكر أصحابها، وسيأتي تفصيل ذلك – إن شاء الله تعالى – عند ذكر مصادره[1].

٢ – ذِكْرُه الخلاف بين المدارس النحويّة؛ كالمدرسة البصريّة، والكوفيّة، والبغداديّة مع الترجيح، والتعليل.

٣ – ظهور شخصيّة المؤلّف في كثير من المسائل التي عالجها في أثناء ترجيحاته، وآرائه الشخصيّة في المسائل النّحويّة.

٤ – اعتناء المؤلّف بأصول اللّغة، واهتمامه بالاستشهاد، والتّمثيل، والتّعليل.

لهذه الأسباب وغيرها، عقدت العزم على اختيار هذا المخطوط موضوع دراستي، ومجال بحثي، ثمّ إنّني وضعت خطّة علميّة أسير عليها، وفق ما يقتضيه الموضوع.

---

(١) ينظر: ص ٤٩ – ٥٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خطّة البحث

إنّ طبيعة هذا الموضوع، تقتضي أن تكون خطّته مشتملة على مقدّمة، وقسمين: أحدهما للدّراسة، والآخر للتّحقيق، ثم فهارس تفصيليّة ، وفيما يلي تفصيل لذلك:

المقدّمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

القسم الأول: الدراسة، وفيها تمهيد، وفصلان:

التّمهيد: البركلي وكتابه (العوامل الجديدة)، وفيه مطلبان:

المطلب الأوّل: البركلي حياته، وآثاره بإيجاز.

المطلب الثّاني: كتاب العوامل الجديدة، (قيمته العلميّة، وأهمّ شروحه، وسبب تأليفه).

الفصل الأوّل: زيني زاده: حياته، وآثاره، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأوّل: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المبحث الثّاني: مولده، ونشأته، ووفاته.

المبحث الثّالث: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الرّابع: مكانته العلميّة.

المبحث الخامس: آثاره.

الفصل الثّاني: كتاب (تعليق الفواضل على إعراب العوامل)، وفيه ستّة مباحث:

المبحث الأوّل: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلّفه، وسبب تأليفه.

المبحث الثّاني: منهج زيني زاده في كتابه، وفيه أربعة مطالب:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الأوّل: أسلوبه، وطريقة عرضه للمادّة العلميّة.

المطلب الثّاني: عنايته بآراء العلماء.

المطلب الثّالث: اختياراته، وترجيحاته، واعتراضاته.

المطلب الرّابع: طريقته في الاستشهاد.

المبحث الثّالث: مصادره.

المبحث الرّابع: الأصول النّحوية التي اعتمد عليها.

المبحث الخامس: تقويم الكتاب، وفيه مطلبان:

المطلب الأوّل: مزايا الكتاب.

المطلب الثّاني: المآخذ على الكتاب.

المبحث السادس: وصف النّسخ، ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق، ويشمل الكتاب كاملاً، ويقع في (٦٠) لوحة، من نسخة مجموعة مكتبة عارف حكمت.

الفهارس التفصيلية، وهي:

- فهرس الآيات القرآنيّة.
- فهرس الأحاديث النبويّة، وآثار الصّحابة.
- فهرس أقوال العرب وأمثالها.
- فهرس الأبيات الشعريّة، والأرجاز.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأماكن، والبلدان.
- فهرس المصادر، والمراجع.
- فهرس الموضوعات.
- فهرس الفهارس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

منهج الدّراسة والتّحقيق

بمشيئة الله تعالى سوف أسير في تحقيق هذا المخطوط، وفق المنهج المتّبع في تحقيق كتب التّراث، ويتلخّص ذلك في الفقرات الآتية:

١ – الاعتماد في تحقيق النّص على النّسخة الأولى، نسخة مجموعة مكتبة عارف حكمت؛ لكونها نسخة جيّدة، وكاملة، وأنّ خطّها واضح، وسأرمز لها بكلمة "الأصل".

٢ – نَسْخُ الكتاب من النّسخة التي اعتمدتها أصلا، حسب القواعد الإملائيّة الحديثة، ومقابلة المنسوخ مع النّسخ الأخرى.

٣ – إذا وجد سقط في نسخة "الأصل"، فإنّي أكمّله من النّسخ الأخرى، وأضعه بين معقوفين هكذا [ ] في المتن، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

٤ – ما جزمت بخطئه في "الأصل"، فإنّي أكتب الصّواب من النّسخ الأخرى، وأضعه بين قوسين هكذا ( ) في المتن، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

٥ – ما جزمت بخطئه، أو نقصانه في جميع النّسخ، فإنّي أصوّبه من المصادر التي نقل منها المؤلّف إن كان نصّاً منقولاً، وإلاّ أصوّبه حسبما يظهر بعد البحث والتّمحيص، والإشارة إلى ذلك في الهامش.

٦ – وضع خطّ مائل هكذا /؛ للدّلالة على نهاية اللّوحة، مع الإشارة إلى ذلك على الجانب الأيسر من الصّحيفة.

٧ – عزو الآيات القرآنيّة إلى سورها مع بيان رقمها، وكتابتها بالرّسم العثمانيّ.

٨ – توثيق القراءات من مصادرها، أو مظانّها.

٩ – عزو الأحاديث النبويّة، والآثار إلى مصادرها من كتب السّنة، مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجته، ما لم يكن في الصّحيحين أو أحدهما.

١٠ – توثيق أقوال العرب، والأمثال العربيّة من مصادرها، أو من الكتب المعتمدة في هذا الفنّ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١١- نسبة الشّواهد الشعريّة إلى قائليها، وتوثيقها من مصادرها، أو مظانّها المعتمدة مع بيان بحورها العروضيّة.

١٢- توثيق المسائل الواردة في الكتاب من الكتب المعتمدة، ونسبة الآراء إلى أصحابها، إن كان لم ينسبها.

١٣- التّعليق على المسائل النحويّة، والصرفيّة، تعليقاً علميّاً عند الحاجة إلى ذلك.

١٤- شرح الكلمات الغريبة، والمصطلحات العلميّة.

١٥- التّعريف بالأماكن، والبلدان من المصادر المعتمدة.

١٦- التّرجمة للأعلام، ترجمة موجزة.

١٧- الالتزام بعلامات التّرقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

وفي الختام أرى من الواجب عليّ أن أتقدّمَ بالدّعاء الخالص، والعرفان البالغ إلى وَالِدَيَّ الكَرِيمَيْنِ على حسنِ تربيتهما وكمالِ رعايتهما إيّايَ، وغرسهما فيَّ حبَّ العلمِ الشّرعيّ وطلبه، رحم الله من قضى نحبه منهما رحمةً واسعةً، وأمدّ من بقي بالعمرِ الطّويلِ والصّحّة والعافية.

ثمّ أتقدّمُ بالشّكرِ الجزيلِ، والثّناءِ الجميلِ إلى المملكة العربيّة السّعوديّة حكومةً وشعباً، وإلى الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة عامّةً، وكليّة اللّغة العربيّة خاصّةً، عميداً ووكيلاً ومنسوبين، على ما أتاحوا لي من فرصة الوُرُود إلى بلادِ الحرمين الشّريفين، والإفادة من علمائها، تحت رعاية منقطعة النّظير.

وأخصّ بالذّكر شيخي وأستاذي الأستاذ الدّكتور أحمد بن محمّد السّعيد نافع، ذلك الفاضلُ الكريمُ، العالمُ الكبيرُ، الذي فتح لي قلبَه قبل بيته، وتفضّل بالإشراف على هذه الرّسالة، وتوشيحها بتوجيهاتٍ قيّمةٍ نيّرةٍ، فجزاه الله عنّي خيرَ الجزاء، وبارك في عمره وماله وولده.

ثمّ أتقدّمُ بوافرِ الشّكرِ، وخالصِ الدّعاءِ إلى كلٍّ من أسهمَ في حياتي العلميّة، وأخصُّ بالذّكرِ أساتذتي في مركز الدّعوة والدّراسات الإسلاميّة، فجزى الله عنّي الجميعَ خيرَ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الجزاء.

وأخيراً، فالحمدُ لله أوّلاً وأخيراً على إتمامِ هذا العملِ وإنجازه، وحسبي أنّي بذلتُ الجهدَ والطّاقةَ، وهو عملٌ بشريّ لن يخلوَ من النّقصِ والخطأ، فإن أصبتُ فمن الله وله الحمدُ والفضلُ، وإنْ أخطأتُ فمن نفسي المقصّرةِ، ومن الشّيطانِ الرّجيمِ.

أسأل الله سبحانه وتعالى التّوفيقَ والسّدادَ، والتّيسيرَ في طلبِ العلمِ والانتفاعِ به، وأن يغفرَ لي جرأتي على ما لا أحسنُ ولا أطيقُ، وأن يجعلَ عملي هذا خالصاً لوجهه الكريمِ، إنّه على ذلك قديرٌ، وبالإجابةِ جديرٌ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القسم الأول: الدراسة

وفيها تمهيد، وفصلان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التمهيد:

البركلي وكتابه (العوامل الجديدة)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: البركلي حياته، وآثاره بإيجاز.

المطلب الثاني: كتاب العوامل الجديدة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الأوّل: البركليّ حياته، وآثاره بإيجاز

أوّلاً: حياته

اسمه وكنيته ولقبه:

هو محمّد بن بير عليّ بن إسكندر الرّوميّ الحنفيّ الفقيه الصّوفيّ، الملقّب بـــ(زين الدّين، ومحيي الدّين، وتقي الدّين، ومحمّد أفندي. واشتهر بـــ(البِيْرْكِلِيّ، أوالبِرْكِلِيّ، أوالبِرْكَوِيّ)[١].

ولادته ونشأته:

ولد البركليّ سنة (٩٢٩هـــ)، وقيل: سنة (٩٢٦هـــ) في مدينة (بالي كسرى)، أو(باليكسر)، أو (بالكثر) في تركيا[٢]؛ فهو تركيّ الأصل والمنشأ.

وقد نشأ البركليّ في طلب العلوم والمعارف منذ طفولته، فحفظ القرآن الكريم، وتلقّى الدّروس عن والده، الذي كان مدرّساً، وعالماً، وقاضياً في مدينة (بالي كسرى). وعكف على تحصيل العلم، حتّى أصبح عالماً من علماء العربيّة؛ نحواً، وصرفاً، فضلاً عن إتقانه العلوم الشرعيّة باختلاف موضوعاتها، وهو ما يُبان من آثاره العلميّة التي تركها.

وقد ذكر من ترجم له أنّه قد حصل بينه وبين المولى (عطا الله) قُرْبة ومحبّة، فبنى له الأخير مدرسة بمدينة (بِرْكِي) ، وفُوِّض تدريسها إليه؛ ولذلك نسب إليها[٣]، فكان

(١) ينظر: كشف الظنّون ١/١٨٣، ٢١٤، ٥٩٢، ٧٣٧، ٨٢٢، ٢/١٠١٧، ١٠٧٤، ١٢٤٦، ١٥٠٠، ١٥٤٦، ١٧٣٧، ١٨٠٦، ٢٠٢٢، وأسماء الكتب ١/١٣٤، واكتفاء القنوع ١/٣٠٨، وفهرس الفهارس ٢/١٠٧٣-١٠٧٤، والأعلام ٢/٤٩، ٨٠، ٦/٦١، ومعجم المطبوعات ٢/٦١٠، وهديّة العارفين ٢/٢٥٢، وإيضاح المكنون ٣/٢، ٤٤٢، ومعجم المؤلّفين ٩/١٢٣.

(٢) ينظر: رحلة ابن بطوطة ١/٣٢٨، ومعجم المطبوعات ٢/٦١٠، والأعلام ٦/٦١، وهديّة العارفين ٦/٢٥٢، ومعجم المؤلّفين ٩/١٢٣.

(٣) ينظر: رحلة ابن بطوطة ١/٢٢٩، ٥/٤٦، ٧٨، ومعجم المطبوعات ٢/٦١٠، والأعلام ٦/٦١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يُدرّس تارة، ويعظ أخرى، فقصده النّاس من كلّ مكان، وانتفعوا بدرسه ووعظه، وفي آخر عمره ذهب إلى قسطنطينيّة، ودخل مجلس الوزير محمد باشا ، وكلّمه في قمع الظّلم ودفع المظالم عن النّاس[١].

شيوخه وتلامذته:

لقد أخذ البركليّ العلوم المختلفة عن عدد من المشايخ، ذكرهم من ترجم له وهم:

١ – عبدالله القرمانيّ البيراميّ[٢].

٢ – محيي الدّين محمّد أفندي، المعروف بـــ(أخي زاده)[٣].

٣ – عبد الرّحمن أفندي، الملقّب بـــ(قيزيل مولى)[٤].

٤ – شمس الدّين كوجك أفندي[٥].

وأجازه شيخه وأستاذه عبد الرّحمن أفندي.

ولم يُصرّح من ترجم له– فيما اطّلعت عليه– إلاّ بتلميذ واحد هو: (الشّريف الواولاتيّ)، الذي أخذ عنه كتاب: (الطّريقة المحمديّة)، وأجازه كذلك جميع مصنّفاته[٦].

ثانياً: آثاره العلميّة

لقد ألّف هذا العالم جمعاً كبيراً من المؤلّفات، على اختلاف موضوعاتها، وتنوّع علومها، ذكرها من ترجم له، وهي:

١ – آداب البركويّ[٧].

---

(١) ينظر: معجم المطبوعات ٢/٦١٠.

(٢) ينظر: معجم المطبوعات ٢/٦١٠.

(٣) ينظر: المصدر السّابق.

(٤) ينظر: المصدر السّابق.

(٥) ينظر: مقدّمة إظهار الأسرار ص١١.

(٦) ينظر: فهرس الفهارس ٢/١٠٧٣.

(٧) ينظر: هديّة العارفين ٢/٢٥٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- الأربعين في الحديث[١].

وقد شرح فيه ثمانية أحاديث، وأمّا الأحاديث الباقية، فقد شرحها الشّيخ محمّد عقرماني.

٣- الإرشاد في الفقه الحنفي.

منه نسخة مخطوطة في مكتبة مركز الملك فيصل بالرّياض، تحت رقم (٩٨٢).

٤- إظهار الأسرار في النّحو[٢].

طبع في بولاق سنة ١٢٧٩هـ، والمكتبة الحربيّة السلطانيّة سنة ١٢٨٠هـ، ودار المنهاج للنّشر والتّوزيع سنة ١٤٣٠هـ.

٥- امتحان الأذكياء[٣].

وهو شرح (لبّ الألباب في علم الإعراب) للقاضي البيضاويّ، و(لبّ الألباب) مختصر (الكافية) لابن الحاجب. منه نسخة مخطوطة في مكتبة الحرم النّبويّ تحت رقم (٤١٠/٣١).

٦- إمعان الأنظار في شرح المقصود في علم الصّرف[٤].

طبع في الأستانة سنة ١٢٩٣هـ.

٦- إنقاذ الهالكين[٥].

رسالة في قراءة القرآن على الأموات بالأجرة، وقد صدر الكتاب عن دار القلم بدمشق بتحقيق أمينة عمر الخرّاط سنة ٢٠٠٥م.

---

(١) ينظر: المصدر السّابق.

(٢) ينظر: كشف الظّنون ٨١/١، واكتفاء القنوع ٣٠٨/١- ٣٠٩، ومعجم المطبوعات ٦١٠/٢، والأعلام ٦١/٦، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

(٣) ينظر: كشف الظّنون ١٥٤٦/٢، ومعجم المطبوعات ٦١٠/٢، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

(٤) ينظر: كشف الظّنون ١٨٠٦/٢، ومعجم المطبوعات ٦١٠/٢، والأعلام ٦١/٦.

(٥) ينظر: كشف الظّنون ١٨٣/١، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢، ومعجم المؤلّفين ١٢٤/٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧- إيقاظ النّائمين وإفهام القاصرين[١].

رسالة في عدم جواز وقف النّقود.

٨- البدر المنير.

كتاب في اللّغة، منه نسخة مخطوطة في المكتبة السّليمانيّة، تحت رقم (٣/١٠٣١).

٩- بيان الصّفات السّلبيّة.

منه نسخة مخطوطة في المكتبة المركزيّة بالرّياض، تحت رقم (٤٣٥٤).

١٠- تحفة المسترشدين في بيان مذاهب فرق المسلمين[٢].

١١- تراكيب الأدوية.

منه نسخة مخطوطة في المكتبة المحموديّة بالمدينة المنوّرة، تحت رقم (٢٧٣٥/٣).

١٢- تفسير آية ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾.

منه نسخة مخطوطة في المكتبة المركزية بجدّة، تحت رقم (٨/٦٠٥).

١٣- تفسير سورة البقرة[٣].

لم يكمّله المصنّف، وقد قام بتحقيقه الطّالب بشّار دوزنلي كأطروحة (الماجستير)، قدّمت إلى المعهد الأعلى للعلوم الاجتماعيّة بجامعة مرمرة في إستنبول، وتمّت مناقشتها عام ١٩٨٩م.

١٤- جلاء القلوب[٤].

رسالة في التصوّف، ولها عدّة شروح، وهي غير مطبوعة.

١٥- حاشية شرح الأنموذج.

حاشية على شرح الأردبيلي في النّحو، منه نسخة مخطوطة في قطر (٥).

---

(١) ينظر: كشف الظّنون ١/٢١٤، وهديّة العارفين ٢/٢٥٢.

(٢) ينظر: هديّة العارفين ٢/٢٥٢.

(٣) ينظر: المصدر السّابق.

(٤) ينظر: كشف الظّنون ١/٥٩٢، والأعلام ٦/٦١، وهديّة العارفين ٢/٢٥٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٦ – دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحّدين[١]. غير مطبوعة.

١٧ – الدرّ اليتيم في التجويد[٢].

رسالة متعلّقة بعلم التجويد، ألّفها سنة ٩٧٤هـ، وترجمت إلى اللّغة التركيّة، ولها عدّة شروح، طبعت في القسطنطينيّة سنة ١٢٥٣هـ.

١٨ – ذخر المتأهّلين والنّساء، في تعريف الأطهار والدّماء[٣].

١٩ – راحة الصّالحين وصواعق المنافقين[٤]. غير مطبوعة.

٢٠– الرّد على الشّيعة.

منه نسخة مخطوطة في المكتبة الملكيّة ببرلين، تحت رقم (٢١٣٢).

٢١– رسالة في أصول الحديث[٥].

رسالة صغيرة مفيدة، شرحها داود القارصيّ، وعلى الشّرح حاشية لمصطفى شوكت أفندي، ويوسف بن عثمان الهاربوطيّ، وطبعت هذه الرّسالة مع شرح داود القارصيّ عدّة مرّات.

٢٢– رسالة في: اعتقاد أهل السنّة والجماعة، والعبادات، والأخلاق[٦].

وهي بالتركيّة، ضمن وصاياه: لأولاده، وأقربائه، وسائر المؤمنين أجمعين، أتمّها تقريباً: سنة ٩٧٠هـ.

---

(١) ينظر: الأعلام ٦١/٦، وإيضاح المكنون ٤٤٢/٣، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢، ومعجم المؤلّفين ١٢٤/٩.

(٢) ينظر: كشف الظّنون ٧٣٧/١، واكتفاء القنوع ١٢٣/١، ومعجم المطبوعات ٦١١/٢، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

(٣) ينظر: كشف الظّنون ٨٢٢/١، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

(٤) ينظر: الأعلام ٦١/٦.

(٥) ينظر: معجم المطبوعات ٦١١/٢، والأعلام ٦١/٦.

(٦) ينظر: كشف الظّنون ٨٥٠/١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٣- رسالة في بيان الحجج الدّالة على مدح المال والنّقود.

منها نسخة مخطوطة في مكتبة برنستون، تحت رقم (١٠٢٤).

٢٤- رسالة في تفسير آية ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾.

منها نسخة مخطوطة في المكتبة الظّاهريّة، تحت رقم (٣٨٨٢/١٤٩).

٢٥- رسالة فيما شاع وذاع بعلم القرآن الكريم.

منها نسخة مخطوطة في المكتبة الملكيّة بألمانيا، تحت رقم (٥٥٨٩).

٢٦- رسالة في تفضيل الغنيّ الشّاكر على الفقير الصّابر.

منها نسخة مخطوطة في مكتبة مركز الملك فيصل بالرّياض، تحت رقم (٢/٢٠٦٧).

٢٧- رسالة في حرمة التغنّي، ووجوب استماع الخطبة[1].

٢٨- زاد المتزوّجين.

منه نسخة مخطوطة في مكتبة مركز الملك فيصل بالرّياض، تحت رقم (٥٧١٦).

٢٩- زاوية الرّضا.

كتاب في التّصوّف، منه نسخة مخطوطة في المكتبة الآصفيّة بالهند، تحت رقم (١١٧٦/٥٣٤/٣).

٣٠- زيارة القبور[2].

رسالة ذكر فيها البدع والخرافات المتعلّقة بزيارة القبور، طبعت في مطبعة كردستان سنة ١٣٢٩هـ.

٣١- السّيف الصّارم في عدم جواز وقف المنقول والدّراهم[3].

رسالة ردّ فيها على شيخ الإسلام أبي السّعود أفندي في جواز وقف النّقود.

---

(١) ينظر: كشف الظّنون ٨٥٤/١، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

(٢) ينظر: معجم المطبوعات ٦١١/٢.

(٣) ينظر: كشف الظّنون ١٠١٧/٢، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٢- حاشية على شرح وقاية الرّواية في مسائل الهداية[١].

٣٣- صحاح عجميّة[٢].

رسالة بالفارسيّة.

٣٤- الطّريقة المحمديّة[٣].

كتاب مشهور، يحكي عن الدّين الإسلاميّ، والأخلاق، والتصوّف، وقد طبع طبعات كثيرة، وله شروح كثيرة.

٣٥- غاية البيان في تدبير بدن الإنسان.

منه نسخة مخطوطة في المكتبة المحموديّة بالمدينة المنوّرة، تحت رقم (٢٧٣٥/١).

٣٦- فتاوى البركويّ في التّصوف.

منه نسخة مخطوطة في المكتبة المحموديّة بالمدينة المنوّرة، تحت رقم (٢٩٥٢).

٣٧- الفرائض والواجبات[٤].

٣٨- كتاب الإيمان والإحسان.

كتاب جمع فيه الأحاديث النّبويّة، المتعلّقة بالإيمان والإحسان، يقع الكتاب في مجلّدين، وتوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة عاطف أفندي بالمكتبة السّليمانيّة في إستنبول برقم (٥٩٦) و(٥٩٧).

٣٩- كفاية المبتدي، في التّصريف[٥].

---

(١) ينظر: كشف الظّنون ٢٠٢٠/٢، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

(٢) ينظر: كشف الظّنون ١٠٧٥/٢، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

(٣) ينظر: كشف الظّنون ١١١٢/٢، وفهرس الفهارس ١٠٧٣/٢، ومعجم المطبوعات ٦١١/٢، والأعلام ٦١/٦، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

(٤) ينظر: الأعلام ٦١/٦، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

(٥) ينظر: كشف الظّنون ١٥٠٠/٢، ومعجم المطبوعات ٦١١/٢، والأعلام ٦١/٦، وإيضاح المكنون ٣٧٤/٤، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

طبعت أوّل مرة في إستنبول سنة ١٢٨٤هـ، وعليها شرحان: (كفاية المنتهي في شرح المبتدي) لسليمان سرّي، و(كناية المبتغي في شرح كفاية المبتدي) لمحمّد كوشا دالي.

٤٠- محكّ المتصوّفين والمنتسبين إلى سلوك طريق الله[١].

٤١- مختصر إغاثة اللّهفان في مصائد الشّيطان.

منه نسخة مخطوطة في المكتبة المحموديّة بالمدينة المنوّرة، تحت رقم (١/٢٧٥٤).

٤٢- معدل الصّلاة[٢].

رسالة تبحث في أركان الصّلاة.

٤٣- نجاة الأبرار.

رسالة في الحجاب، منه نسخة مخطوطة في مكتبة رضا بالهند، تحت رقم (١/٣٤٣).

٤٤- نوادر الأخبار[٣].

٤٥- نور الأخيار[٤].

فضلاً عن كتاب (العوامل الجديدة) في النّحو، الذي هو متن موضوع البحث.

---

(١) ينظر: هديّة العارفين ٢/٢٥٢.

(٢) ينظر: كشف الظّنون ٢/١٧٣٧، ومعجم المطبوعات ٢/٦١١، وإيضاح المكنون ٤/٥٠٩.

(٣) ينظر: هديّة العارفين ٢/٢٥٢.

(٤) ينظر: المصدر السّابق.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثّاني: كتاب (العوامل الجديدة)

قيمته العلميّة، وأهمّ شروحه، وسبب تأليفه

أوّلاً: كتاب العوامل الجديدة

يعدّ كتاب (العوامل الجديدة) متناً نحويّاً وجيزاً، شاملاً لغالب أبواب النّحو، فقد سار البركليّ في تبويبه لكتابه على طريقة مختلفة عمّا أُلّف في كتب المتون والمختصرات، فبنى كتابه على ثلاثة أبواب:

الباب الأوّل: في العامل.

الباب الثّاني: في المعمول.

الباب الثّالث: في العمل، أيْ: الإعراب.

ثمّ فصلّ القول في كلّ باب، فنجده مثلاً: يقسّم "الباب الأوّل" إلى ضربين، وهذان الضّربان ينقسمان قسمين، وكلّ منهما مقسّم إلى أنواع، ثمّ يفصّل الكلام على هذه الأنواع، التي بدورها تنقسم على عدة أقسام ليصل إلى نهاية الموضوع؛ وهكذا يفعل في الباب الثّاني.

فمثلاً يقول في الباب الأوّل في "العامل": (وهو على ضَرْبَيْن: لفظيّ ومعنويّ، فاللّفظيّ على قسمين: سماعيّ وقياسيّ، فالسّماعيّ: تسعة وأربعون، وأنواعه: خمسة. النّوع الأوّل: حروف تجرّ اسماً واحداً فقط، تسمّى: حروف الجرّ، وحروف الإضافة، وهي: عشرون. الأوّل: الباء، نحو: آمنتُ بالله تعالى، وبه لأبعثنّ...)[1].

ثمّ فصّل القول إلى نهاية الباب؛ وهكذا فعل في: الباب الثّاني في "المعمول".

أمّا في: الباب الثّالث في "العمل"، فيقسّم أنواع الإعراب بقوله: (وهو: إمّا حركة،

(١) ينظر: العوامل الجديدة ص٣٦٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أوحرف، أو حذف)[١]، ثمّ يقسّم كلاًّ منها إلى تقسيماته الفرعيّة.

وقد اعتمد البركليّ في غالب تمثيله على جمل موجزة ضمّنها ألفاظاً شرعيّة، تعكس ثقافته الدّينيّة، فكأنّه يريد الوعظ، حتّى في كتابه النّحويّ، من أمثال ذلك قوله: (آمنتُ بالله تعالى، وبه لأبعثنّ، كففتُ عن الحرام، ربٌّ تالٍ يلعنه القرآن، يجب الصّلاة منذ يوم البلوغ، اعتقدت أنّ الله تعالى قادرٌ على كلّ شيء، ما الله تعالى متمكّناً بمكان، ولا شيء مشابهاً لله تعالى، لن يغفر الله تعالى للكافرين، ما تفعل من خير تجده عند الله تعالى، إذا ما تعمل بعلمك تكن خير النّاس، كلّ حسود محرقٌ حسدُه عملَه، ينبغي للعالم أن يكون محمّديّاً خُلُقه، ما التّكبّر لائقاً للعالم ولا حسد حلالاً، صلّ الضّحى أربعاً أو ثمانياً، الأولياء والعلماء يشفعان يوم القيامة، فنرجو أن يشفعا لنا، ولم يعرضا عنّا، توكّلنا على من لا يأتي الخير إلاّ من جهته)[٢].

وعلى الرّغم من كون البركليّ زاهداً وواعظاً، لم يستشهد سوى بآيتين، إحداهما: قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[٣]، والأخرى قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[٤]، وتعدّ من المتن، فضلاً عن كونه لم يستشهد بحديث نبويّ شريف، أو بيت شعريّ، أو مثل عربيّ، وكذلك لم يعتمد على لغات القبائل سوى مرّة واحدة، وذلك في قوله في الباب الأوّل: (لعلّ في لغة عُقَيْل، نحو: لعلّ الله تعالى يغفر ذنبي)[٥].

ولعلّه إنّما فعل ذلك، قصداً للتّيسير والسّهولة، وذلك كون كتابه موجّهاً للمبتدئين من قاصدي تعلّم العربيّة، فجاءت شواهده متناسبة مع مستوى إدراكهم.

---

(١) ينظر: العوامل الجديدة ص٣٧٢-٣٧٣.

(٢) ينظر: العوامل الجديدة ص٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٦.

(٣) الشّورى: ١١. وينظر: العوامل الجديدة ص٣٦١.

(٤) الإخلاص: ٣. وينظر: العوامل الجديدة ص ٣٦٤.

(٥) ينظر: العوامل الجديدة ص٣٦٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانياً: قيمته العلميّة

تبرز قيمة كتاب "العوامل الجديدة" في جملة أمور، يمكن إجمالها في الآتي:

١- تمثّل "العوامل الجديدة" متناً نحويّاً مختصراً لتعلّم النّحو، صنّفه البركليّ ثمّ أعقبه بمكمّل له أكثر سعة في عرض المادّة النّحويّة، وهو كتابه: "إظهار الأسرار في النّحو".

٢- تعدّ "العوامل الجديدة" ثالث كتاب- يصل إلينا- بعد عوامل الجرجانيّ، والمصباح للمطرزيّ، يعمد إلى محاولة حصر العوامل النّحويّة في كتاب مستقلّ.

٣- تميّز "العوامل الجديدة" عن عوامل الجرجانيّ بابي: "المعمول" و"العمل، أيْ: الإعراب"، ممّا يجعله أكثر فائدة من عوامل الجرجانيّ.

٤- سهولة عباراته، وكثرة التّعداد والتّرقيم في أثناء تقسيماته لمادّة الكتاب، ممّا يجعله أكثر تناولاً للطّلبة المبتدئين من قاصدي تعلّم العربيّة.

٥- وأخيراً، فلعلّ كثرة ما وقع عليه من الشّروح، والإعراب بعد تأليفه، دليل على حاجة النّاس إليه واشتغالهم به.

ثالثاً: أهمّ شروحه

"العوامل الجديدة" من أهمّ المتون والمختصرات النّحويّة، التي جمعت غالب أبواب النّحو، ولكونه مختصراً كان بحاجة إلى شرح وتوضيح؛ لذلك كثرت حوله الشّروح والتّعليقات والإعراب، وفيما يلي ذكر لأهمّ شروح هذا الكتاب:

١- تعليق الفواضل على إعراب العوامل، لحسين بن أحمد الشّهير بزيني زاده (ت ١١٦٨هـ). وهو موضوع رسالتي لنيل درجة العالميّة (الماجستير).

٢- تحفة الإخوان في شرح العوامل، لمصطفى بن إبراهيم الكليبوليلي (ت ١١٧٦هـ)[1].

٣- شرح العوامل للبركويّ، لأبي بكر بن يعقوب العارفيّ (ت ١٢٠٧هـ)[2].

---

(١) ينظر: معجم المطبوعات ٢/١٧٥٠، وهديّة العارفين ٢/٤٥١.

(٢) ينظر: هديّة العارفين ١/٢٤٢، ومعجم المؤلّفين ٣/٧٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- شرح العوامل، لخليل بن أحمد القونوي (ت ١٢٢٤هـ)[١].

٥- شرح العوامل، لمصطفى بن إسماعيل الفِلُورِنَويّ الشّهير بالمنطقيّ (ت ١٢٤٤هـ)[٢].

٦- شرح العوامل، لخليل بن أحمد مسيحي زاده المغنيساويّ (ت ١٢٣٠هـ)[٣].

٧- التّحفة المرضيّة في نظم العوامل البركويّة، لمحمّد الصّقدي (ت ١٢٩٠هـ)[٤].

٨- التّحفة النّحويّة على العوامل البركويّة، لمحمّد بن عليّ المرعشيّ (ت ١٣١٢هـ)[٥].

٩- إعراب العوامل الجديد، لعبد الفتّاح بن عبد القادر الدّمشقيّ (ت ١٣٠٥هـ)[٦].

١٠- تيسير المطالب في شرح العوامل، لعبد الفتّاح بن عبد القادر الدّمشقيّ (ت ١٣٠٥)[٧].

١١- خريدة العوامل الجديدة، لعبد الفتّاح المحموديّ (ت ١٣٢٥هـ)[٨].

رابعاً: سبب تأليفه

لقد أسهم البركليّ في تيسير النّحو للمبتدئين، بوضعه هذا المتن الوجيز، وقد بيّن- رحمه الله- السّبب الذي حمله على تصنيف هذا الكتاب في مقدّمة يتكلّم فيها على

---

(١) ينظر: هديّة العارفين ١/٣٥٦.

(٢) ينظر: الأعلام ٧/٢٣٠-٢٣١، وهديّة العارفين ٢/٤٥٦، ومعجم المؤلّفين ١٢/٢٤٢.

(٣) ينظر: هديّة العارفين ١/٣٥٢.

(٤) ينظر: معجم المؤلّفين ١٠/٩٣.

(٥) ينظر: معجم المؤلّفين ١١/٦٣،

(٦) ينظر: هديّة العارفين ١/٥٩٥، ومعجم المؤلّفين ٥/٢٧٩،

(٧) ينظر: هديّة العارفين ١/٥٩٥.

(٨) ينظر: معجم المطبوعات ٢/١٧١٥، والأعلام ٤/٣٦، ومعجم المؤلّفين ٥/٢٨١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ضرورة معرفة طالبِ علمِ الإعراب، من معرفة جملة أمور؛ إذْ يقول: (...فاعلم أنّه لا بدّ لكلّ طالبِ معرفةِ الإعراب، من معرفة مائة شيء، ستّون منها: تسمّى "عاملاً"، وثلاثون منها: تسمّى "معمولاً"، وعشرة منها: تسمّى "عملاً وإعراباً"؛ فأبيّن لك- بإذن الله تعالى- هذه الثّلاثة على طريق الإيجاز في ثلاثة أبواب: الباب الأوّل: في "العامل"، الباب الثّاني: في "المعمول"، الباب الثّالث: في "الإعراب")[1].

وفاته:

بعد أن أفنى حياته في الدّعوة إلى الله عزّ وجلّ، والتّعليم والتّأليف، انتقل البركليّ إلى رحمة الله سنة (٩٨١هـ)، وهو مكبّ على الزّهد والعبادة[2]. رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنّاته.

(١) ينظر: العوامل الجديدة ص٣٦٠.

(٢) ينظر: كشف الظّنون ١٢٤٦/٢، واكتفاء القنوع ٣٠٨/١، ومعجم المطبوعات ٦١٠/٢، وفهرس الفهارس ١٠٧٣/٢-١٠٧٤، والأعلام ٦١/٦، وهديّة العارفين ٢٥٢/٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الأول: زيني زاده: حياته، وآثاره

وفيه خمسة مباحث:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الأوّل: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه

هو حسين بن أحمد الرّوميّ الحنفيّ النّحويّ الصّرفيّ البرسويّ؛ نسبة إلى بروسه بلدة بتركيا، حيث ولد فيها، وبها نشأته. وقد اشتهر حسين بن أحمد بـــ(زيني زاده)[١].

المبحث الثّاني: مولده، ونشأته، ووفاته

ولد زيني زاده في مدينة (بروسه) بلدة بتركيا، ونشأ فيها، وتوفي -رحمه الله- بـــ(آيدين) بلدة بتركيا سنة ١١٦٨هـــ. فهو تركيّ الأصل والمنشأ[٢].

ولم أقف- فيما اطّلعت عليه- على ترجمة للمؤلّف تتناول جوانب حياته المختلفة، فكلّ ما هو موجود من ترجمته لا يتعدّى ما ذكرته.

المبحث الثّالث: شيوخه، وتلاميذه

لم يصرّح من ترجم له عن شيوخه ولا عن تلاميذه، إلاّ أنّه جاء في هامش الأصل ذكر اسم شيخه وأستاذه الذي أخذ عنه واستفاد منه، وذلك عند قوله: (وإذا أريد المعنى، فـــ"صَلِّ": أمر حاضر، مبنيّ على الوقف لا محلّ له، كذا قال الأستاذ)[٣].

وقوله- عند الكلام عن "مَنْ" الشّرطيّة-: (وفعل الشّرط مع جزائه جملة شرطيّة، أو فعليّة مرفوعة محلاًّ، خبر المبتدأ، وهو معه جملة اسميّة لا محلّ لها، ابتدائيّة. أو فعل الشّرط وحده، أو جزاء الشّرط وحده مرفوع محلاًّ، خبر المبتدأ، أو لا خبر لهذا المبتدأ. والشّرط والجزاء جعلاه مستغنياً عن الخبر. فهذا أربعة أقوال. والأوّل: مختار الأستاذ وشيخه، كما

---

(١) ينظر: معجم المطبوعات ٩٩٢/٢، والأعلام ٢٣٢/٢، وهديّة العارفين ٣٢٦/١، ومعجم المؤلّفين ٣١١/٣.

(٢) ينظر: المصادر السّابقة.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٦١، وهامش الأصل ٤٦/ب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بيّنه في شرحه لـ"الإظهار")[١].

وقوله- عند الكلام عن أنواع المعرب-: (ولا يجوز أن يكون "الباءُ" زائدة، و"الحروف" مجرورة لفظاً معطوفة على "الحركة"، كما توهّمه بعضهم، كذا قال الأستاذ شارح "الإظهار")[٢].

وهو: محمّد بن محمّد بن أحمد الصّبوجه وَيْ الرّوميّ الحنفيّ، المتوفّى سنة ١١٧٢هـ. صاحب "فتح الأسرار في شرح الإظهار"[٣].

المبحث الرّابع: مكانته العلميّة

لعدم وجود معلومات كافية عن المؤلّف، لم أقف على هذا الجانب من ترجمته.

المبحث الخامس: آثاره

لقد خلّف زيني زاده مصنّفات في اللّغة العربيّة، ذكرها من ترجم له، وهي:

١- تعليق الفواضل على إعراب العوامل. ويعرف بـ(معرب العوامل)[٤].

اختصره من شرحه لـ(العوامل الجديدة) للبيركليّ. وهو موضوع رسالتي لنيل درجة العالميّة (الماجستير).

٢- حلّ أسرار الأخيار على إعراب إظهار الأسرار. ويعرف بـ(معرب الإظهار) وهو شرح على (إظهار الأسرار) للبيركليّ[٥].

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٧٢.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٨٥.

(٣) ينظر: إيضاح المكنون ٣/٩٦، وهديّة العارفين ٢/٣٣٢، ومعجم المؤلّفين ١١/١٨٢.

(٤) ينظر: معجم المطبوعات ٢/٩٩٢، والأعلام ٢/٢٣٢، وهديّة العارفين ١/٣٢٦، ومعجم المؤلّفين ٣/٣١١.

(٥) ينظر: المصادر السّابقة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

طبع في بولاق سنة ١٢٦٩هـ، و١٢٩٥هـ، وفي أستانة سنة ١٢١٨هـ، وفي المطبعة العثمانيّة- تركيّة، سنة ١٣٠٩هـ.

٣- رسالة في التّصريف[١].

ذكر فيها ما بقي من أبواب التّصريف، منه نسخة في المكتبة التّركيّة في مجموعة رقم (١٢٨١/٧٢).

٤- الفوائد الشّافية على إعراب الكافية. ويعرف بـ(معرب الكافية)[٢].

وهو شرح على (كافية ابن الحاجب) فرغ من تأليفه سنة ١١٦٨هـ. طبع في أستانة سنة ١٣٠٧هـ.

(١) ينظر: معجم المطبوعات ٢/٩٩٢، ومعجم المؤلّفين ٣/٣١١.

(٢) ينظر: معجم المطبوعات ٢/٩٩٣، والأعلام ٢/٢٣٢، وهديّة العارفين ١/٣٢٦، ومعجم المؤلّفين ٣/٣١١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثاني: كتاب (تعليق الفواضل على إعراب العوامل)

وفيه ستة مباحث:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الأوّل: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلّفه، وسبب تأليفه

تحقيق اسمه

إنّ اسم الكتاب كما هو مثبت في صفحة العنوان: (تعليق الفواضل على إعراب العوامل)، وقد نصّ المؤلّف على ذلك في مقدّمة الكتاب، فقال: (... فأجبتُ مسؤولهم، وكتبت مأمولهم؛ علماً منّي بأنّ مُسْتَحْسَنَ الطّباع بأسرها، ومقبولَ الأسماع بآخرها، أمرٌ لا يسعه قدرة البشر، وإنّما هو شأن خالق القويّ والقدر، وسمّيته بـ"تعليق الفواضل على إعراب العوامل")[1].

وتتّفق هذه التّسمية مع عنوان النّسخة التي اتّخذتها أصلاً، وسائر النّسخ المعتمدة في التّحقيق.

توثيق نسبته

وقد أثبتت المصادر والمراجع اسم هذا الكتاب، ونسبته إلى مؤلّفه، فقد قال يوسف بن إليان سركيس المتوفّى سنة (١٣٥١هـ) في كتابه- وهو يتحدّث عن زيني زاده-: (من علماء أواخر القرن الثّاني عشر للهجرة، له تعليق الفواضل على إعراب العوامل، وهو شرح على العومل الجديدة للبيركلي)[2].

وقال خير الدّين بن محمود الزّركلي المتوفّى سنة (١٣٩٦هـ) في كتابه: (له تعليق الفواضل على إعراب العوامل، اختصره من شرحه للعوامل)[3].

وقال إسماعيل بن محمّد أمين البغداديّ المتوفّى سنة (١٣٩٩هـ) في كتابه: (له من

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢-٣.

(٢) ينظر: معجم المطبوعات ٢/٩٩٢.

(٣) ينظر: الأعلام ٢/٢٣٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكتب تعليق الفواضل على إعراب العوامل)[١].

وقال عمر بن رضا كحالة المتوفّى سنة (١٤٠٨هـ) في كتابه: (من تصانيفه تعليق الفواضل على إعراب العوامل)[٢].

سبب تأليفه

لقد بيّن المؤلّف زيني زاده- رحمه الله- السّبب الذي حمله على تصنيف هذا الكتاب بقوله في مقدّمته: (أمّا بعد: فيقول الرّاجي من ربّه الحُسْنى والزّيادة، حسين بن أحمد الشّهير بزيني زاده: قد كنت أعربت العوامل الجديدة بالتماس بعض خُلّص أبناء الزّمان، وإلْحَاحِ بعض كُمَّل الإخوان، إلاّ أنّ الكثير من الفضلاء، والجَمّ الغفير من الأذكياء سألوني صَرْف الهمّة نحو اختصاره، مع الزّيادة في فوائده، فأجَبْت مسْؤُولَهم، وكتبت مأْمُولَهم؛ علماً منّي بأنّ مُسْتَحْسَنَ الطّباع بأسرها، ومقبولَ الأسماع بآخرها، أمرٌ لا يسعه قدرة البشر، وإنّما هو شأن خالق القويّ والقدر، وسمّيته بـ"تعليق الفواضل على إعراب العوامل"، ومنه سبحانه الإعانة، وإليه الزُّلفى، وهو حسب من توكلّ عليه وكفى)[٣].

(١) ينظر: هديّة العارفين ١/٣٢٦.

(٢) ينظر: معجم المؤلّفين ٣/٣١١.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢-٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثّاني: منهج زيني زاده في كتابه، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: أسلوبه، وطريقة عرضه للمادّة العلميّة

على من يتصدّى لوضع مؤلّف، أو شرح كتاب أن يضع لنفسه منهجاً محدّداً يسير عليه، يذكره في مقدّمة كتابه، وهو أمرٌ درج عليه قدامى علمائنا والمتأخرين، منهم زيني زاده في تعليقه على العوامل الجديدة؛ إذْ يقول: (ثمّ لمّا كان عادةُ المعلّمين تعليمَ إعرابِ قولِ المتعلّمين -رضي الله تعالى عنّا وعنكم- ناسب لنا إعرابُه أوّلاً، وإعرابُ مالتزمناه ثانياً...)[1]، ويتجلّى منهجه بالآتي:

١- اتّبع زيني زاده في كتابه طريقة الشّرح الممزوج، وذلك بأن يذكر عبارة قصيرة من عبارات المتن، ثمّ يعقبها بالشّرح، أيْ: الإعراب بأسلوب متّصل، وكأنّ العبارتين في غالب الأمر عبارةٌ واحدة، صادرة من منشأ واحد.

٢- اتّبع أسلوباً تعليميّاً، وذلك بإيراده النّص فيعربه إعراب جملة، ثمّ يعقب ذلك بإعرابه كلمة كلمة، وقد تردّدت هذه الطّريقة في كلّ الكتاب.

٣- اتّبع أسلوب الإحالات، فقد يتناول مسألة سبق أن بحثها، أوبعضاً من جوانبها، فيشير إليها بإشارة موجزة بقوله: (تذكّر ما قلنا في أمثاله)، أوبقوله: (كما مرّ في أمثاله)، أو بقوله: (وفيه احتمالات أُخَر، ذكرناها في حروف العطف، فانظر إليها إذا أردت معرفتها)، أوبقوله: (مرّ إعراب أمثاله فراجع إليها)[2]، أوبقوله: (مرّ إعرابه قُبَيْل هذا المقال)[3].

أو يتناول مسألة في باب مشابه لباب آخر سيذكره لاحقاً، فيشير إليها بإشارة موجزة، من ذلك قوله في "باب حروف الجر": (وقس عليها ما سيجيء من

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٣.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٠٥، ٢٢٦، ٢٧٩، ٣١٠.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٣١٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المعطوفات)[١]، وقوله في "باب المجزومات": (وفعل الشّرط مع جزائه جملة شرطيّة، أو فعليّة لا محلّ لها ابتدائيّة. وقس على هذا ما سيجيء)[٢].

٤- كان كثيراً ينهي كلامه على المسائل بعبارة "فاحظ"، أو"فاحفظه"، أو"فلا تغفل"، أو يقرن بينهما، أو"فتأمّل"، من ذلك قوله: (فاحفظ هذا الاختلاف، وأجر في أمثاله)[٣]، وقوله: (فاحفظه، فإنّه ممّا زلّ فيه أقدام بعض أولي النّهى)[٤]، وقوله: (كما مرّ الإشارة إليه، فلا تغفل)[٥]، وقوله: (فاحفظه، ولا تغفل عن أمثاله)[٦]، وقوله: (فمحلّ تأمّل، فتأمّل)[٧].

٥- ضبط- أحياناً- أبنية الكلمات بالشّكل، كقوله: (فلأنّ المفسِّر بالكسر نائب مناب المفسَّر بالفتح)[٨].

٦- يميل إلى الاختصار في بعض الأحيان؛ خوفاً من سآمة الاكثار، من ذلك قوله: (فاحفظ هذا الاختلاف، وقس عليه ما سيأتي من الأمثال؛ فإنّا سنقتصر على قول المصنّف، فإنّ كثرة التّكرار توجب الملال)[٩]، وقوله: (ولبعضهم هنا وجوه الاحتمال تركناها لخلوّها عن المآل)[١٠].

وإذا أطنب فإنّه يبيّن السّبب، من ذلك قوله: (وإنّما أطنبنا الكلام فيه؛ فإنّ أكثر

---

(١) ينظر: قسم التحقيق ص ٩٣.

(٢) ينظر: قسم التحقيق ص ١٦٦.

(٣) ينظر: قسم التحقيق ص ٢٠.

(٤) ينظر: قسم التحقيق ص ٣١.

(٥) ينظر: قسم التحقيق ص ١٢٥.

(٦) ينظر: قسم التحقيق ص ٩١.

(٧) ينظر: قسم التحقيق ص ١٥٧.

(٨) ينظر: قسم التحقيق ص ١١٠.

(٩) ينظر: قسم التحقيق ص ٦٠.

(١٠) ينظر: قسم التحقيق ص ٢٠٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النّاس متحيّرون فيه من الخواصّ والعوامّ)[١].

٧- يعتذر للمصنّف في بعض الأحيان، حيث كان معجباً به، ويعتدّ برأيه في كثير من المواضع، من ذلك قوله: (ولله درّ المصنّف حيث بيّن القول الأوّل في: "الإظهار" للمُبْتدِئين الضّعفاء، وبيّن القول الثّاني في: "الامتحان" للطّلبة الأذكياء)[٢]، واعتذاره هنا واضح، حيث افترض أنّ معترضاً قد اعترض عليه بعدم الإشارة إلى القولين؛ إذْ أغفل ذكرهما هنا.

- وقوله: (وردّ بأنّ وقوع الاعتراض في آخر الكلام قول ضعيف؛ كما صرّح به المولى حسن جلبي في: "حاشية المطوّل"، فلا ينبغي حمل قول المصنّف عليه، وفيه أنّ المصنّف ممن أجازه فلا ضرر في الحمل)[٣].

٨- كان يختم كلامه كثيراً بتفويض العلم إلى الله، أو الدّعاء، من ذلك قوله: (والعناية من الملك الوهّاب)، وقوله: (وكُنْهُ كلِّ شيء عند الملك الباري)، وقوله: (والعلم عند الله)، وقوله: (والهداية من الملك الجليل)، وقوله: (أرشدنا الله تعالى إلى خير الكلام)، وقوله: (والعناية من الملك المتعال)[٤]. وهذا يدلّل على تواضعه في عمله.

٩- كان يضع أسئلة افتراضيّة، ثمّ يتولّى الإجابة عنها، من ذلك ما أورده في مسألة إعراب "مَهْمَا" من قوله: (مَهْمَا تَفْعَلْ تُسْأَلْ مِنْهُ... هذا وما قيل: أنّ "مهما" ظرف منصوب محلاً مفعول فيه لـ"تُسْأَلْ"، أو هو مرفوع محلاً مبتدأ، بتقدير العائد في الشّرط، أي: تفعله، ففيه بحث: أمّا أوّلاً: فلأنّ المعنى ليس على الظرفيّة؛ لأنّ المعنى حينئذ يكون: إِذَا مَا تَفْعَلْ تُسْأَلْ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ؛ ولا محصّل له. وإن قال: إنّ مفعول "تفعلْ" محذوف، وضمير "منه" راجع إليه، أيْ: إِذَا مَا تَفْعَلْ ذَنْباً تُسْأَلْ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ؛ فتكلّف بعيد. وأمّا

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٦٢.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٠٠.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٨٨.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٠٧، ١٢٥، ١٤٤، ٢٠٣، ٢٦٢، ٣١٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانياً: فلأنّ تقدير العائد في أمثاله ضعيف[١].

– وقوله: (وههنا سؤال مشهور يغفل عنه من غفل عن كلام الجمهور، وهو: أنّ عمل "ما" مشروط بعدم الفصل بينه وبين اسمه بـــ"إنْ"، ولا بالخبر، ولا بغيرهما، فكيف ينصب "ما" أحسن ؟. وجوابه: أنّ الفصل بما ذكر وإن كان مانعاً، إلاّ أنّ الفصل بـــ"مِنْ" ليس مانعاً، على ما في الرّضي)[٢].

١٠– استخدم بعض المصطلحات النّحويّة غير الشّائعة، مثل: (تحته، ظرف لغو، ظرف مستقرّ، الضّمير الرّاجع، مدخول). من ذلك قوله: (وتحته "**هُوَ**": راجع إلى "الله"، وهو ضمير مرفوع منفصل...)، وقوله: (وأيضاً يلزم فيه التباس؛ إذ لا يُعْلَم حينئذٍ أن الظّرف مستقرّ خبر مبتدأ محذوف، أو لَغْوٌ متعلّق بـــ"الحمد")، وقوله: (وتحته ضمير "**هُوَ**": المنتقل من متعلّقه المحذوف راجع إلى اسم "لا")، وقوله: (ولا يجوز جعله أيضاً خبر مبتدأ محذوف، أيْ: المبيّنُ لك، كما قيل به؛ لما[٣] ذكر في: "مغني اللّبيب" من أنّ ارتكاب الحذف لغير مقتضٍ مدخول)[٤].

١١– وضع لنفسه مختصرات الألفاظ والعبارات، وهي[٥]:

– (**الص**): تعني المصنّف، أيْ: البركليّ. – (**فح**): تعني فحينئذ.

– (**ح**): تعني حينئذ. – (**ظ**): تعني ظاهر.

– (**الظ**): تعني الظّاهر. – (**فظ**): تعني فظاهر.

– (**فالظ**): تعني فالظّاهر. – (**إلخ**): تعني إلى آخر الكلام.

– (**إهـ**): تعني إلى نهاية الكلام

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٦٧-١٦٩.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٠٤.

(٣) في هـ: "كما".

(٤) ينظر قسم التّحقيق ص ٤، ٢٣، ٥٨، ٦٦.

(٥) لقد قمت بتحرير هذه المصطلحات والعبارات، وذلك تسهيلاً للقارئ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثّاني: عنايته بآراء العلماء

لم يكن زيني زاده أسير مذهب معيّن، وإنّما كان ينظر ويطالع جميع الآراء الواردة في مسألة ما، ثمّ ينتخب لنفسه ما ترجّح لديه، فهو يُعْنَى عناية كبيرة بما يوازره الدّليل، بغضّ النّظر عن كونه منسوباً إلى مذهب من المذاهب، وتتجلّى تلك العناية في الآتي:

١ – له في نقل الآراء والإفادة منها ثلاث طرق:

أ– ينقل النّص معزوّاً إلى صاحبه، مثال ذلك قوله: (وقال الرّضيّ، والسيّد عبد الله: (الحقّ أنّ الحرف العاطف هو "الواو"، وإنّما مفيدة لأحد الشّيئين غير عاطفة، و"الواو" في قوله: إمّا إلى جنّة إمّا إلى نار، مقدّرة)[(١)].

ب– ينقل الرّأي بالمعنى معزوّاً إلى صاحبه، مثال ذلك قوله: (فعلى الأوّل: يجوز فيه الجرّ على أن يكون صفةً للجلالة بلا تقدير المضاف للمبالغة، كما في: مررتُ برجلٍ عَدْلٍ، أو بتقديره، أيْ: ذي ربّ؛ لكن يفوت حينئذٍ معنى المبالغة، على ما صرّح به الشّيخ عبد القاهر في: "دلائل الإعجاز")[(٢)].

ج– ينقل الرّأي من غير إشارة إلى مصادره، مثال ذلك قوله: (وأجيز كونه مع مجروره ظرفاً مستقرًّا صفة "الحمد" بتقدير المتعلّق معرفة، أو حالاً منه، أو خبر مبتدأ محذوف، أيْ: هو لله)[(٣)].

٢ – إذا نقل آراء العلماء نصّاً، أو بالمعنى من كتبهم، فإنّه يشير إلى المصدر غالباً.

٣– يناقش آراء العلماء التي يوردها، ويعلّل لها، ويستدلّ، ويستدرك عليها، ويعقّب، دون تعصّب لمذهب على آخر، بل كان يرجّح ما يراه راجحاً بالحجج الثّابتة.

٤– يذكر مذاهب النّحويّين في المسائل الخلافيّة بين البصريّين والكوفيّين

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٦٦.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٦-٢٧.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٢-٢٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والبغداديّين أحياناً، ويكتفي في بعض الأحيان بأحد المذاهب، ويهتمّ كثيراً، بآراء المصنّف، ويذكرها، وبخاصة إذا خالف الجمهور، من ذلك قوله: (وتحته "هُوَ": راجع إلى "الله"، وهو ضمير مرفوع منفصل، مبنيّ على الفتح عند البصريّين، وعلى الضّمّ عند الكوفيّين، مرفوع محلاً فاعل "تعالى"، وهو مع فاعله جملة فعليّة لا محلّ لها اعتراضيّة)[١]. وقوله: (واعلم أيضاً أنّ ما فعلناه من جعل "لكلّ" خبر "لا" مذهب الأكثرين، وعلى مذهب البغداديّين يجوز أن يقدّر لـ"لا" خبر محذوف، أيْ: موجود، ويتعلّق "لكلّ" باسم "لا" مع كونه مبنيّاً على الفتح؛ وإن لم يجوّزه الجمهور)[٢]. وقوله: (و"الاِسْمِ": مجرور به لفظاً، والمجرور وحده على قول الجمهور، أو مع الجارّ على قول البعض، منصوب محلاً عند المصنّف، وتقديراً عند جمهور النّحاة، مفعول به غير صريح للفعل المقدّر، أيْ: باستعانة اسم الله تعالى أصنّف، أو أصنّف باستعانة اسم الله تعالى)[٣].

٥- ينقل آراء العلماء من كتبهم إمّا للرّد، أو استدراك، أو لتأييد ما ذهب إليه، من ذلك قوله: (السِّتَّةُ: مرفوعة لفظاً صفة، أو عطف بيان، أو بدل من "هذه". ولا يجوز كونها مرفوعة، أو منصوبة على القطع؛ لما سبق من أنّ من خصائص اسم الإشارة أن لا يُقْطَع نعتها؛ كما صرّح به الشّمنّي، والدّماميّ في: شرحيهما على مغني اللّبيب)[٤].

ويكتفي أحياناً بالنّقل من دون إبداء رأي، من ذلك قوله: (أُطِيعُ اللهَ تَعَالَى: مراد لفظه منصوب تقديراً، مفعول به لـ"قال"، أو مفعول مطلق له. الأوّل: للجمهور. والثّاني: لابن الحاجب. قال في "مغني اللّبيب": والأوّل هو الصّواب، وقال الرّضيّ: والثّاني وَهْم؛ من رامه فليراجع إليه)[٥].

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٤.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٥٥-٥٦.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٨-٩.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٤٠

(٥) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٥٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦- وقد يجعل زيني زاده المؤلِّف رمزاً لكتابه الذي ينقل منه، من ذلك قوله: (...على ما في الرّضي)[١]، أيْ: شرح الرّضي على الكافية.

٧- وأحياناً ينقل بدقّة، وأحياناً يتصرّف في النّقل بالاختصار أو الإيجاز إذا كان طويلاً، من ذلك قوله: (قال في: "مغني اللّبيب" اعلم أنّ اللّفظ المُعبَّر عنه إذا كان حرفاً واحداً عُبِّر عنه باسمه الخاصّ، أو المشترك، فيقال في المتّصل بالفعل من نحو: ضربتُ، "التّاءُ" فاعل، أو الضّمير فاعل، ولا يقال "تُ" فاعل، كما بلغني عن بعض المعلّمين؛ إذ لا يكون اسمٌ ظاهرٌ هكذا...)[٢].

٨- كان يبدأ الرّأي- أحياناً- بقوله: قال فلان ثمّ يذكر كلامه، كقوله: (وقال الدّماميني في شرحه: هذا هو الحق لا كلام فيه)[٣].

وأحياناً يحدّد نهايته بقوله انتهى، كقوله: (وقال في شرح تحفة الغريب: قد صرّح النّحاة أنّ الحرف الواحد المتحرّك إذا سمّي به و لم يكن بعض كلمة كـ"قِ"، فإنّه يكمّل بتضعيف مجانس حركته، فتقول: في التّسمية بتاء المتكلّم المذكور "تُو"، وفي التّسمية بتاء المخاطب "تاء" بالألف ممدودةً على قلب الألف الثّانية همزةً، كما في حمراء، وفي التّسمية بتاء المخاطبة "تِي"). انتهى[٤].

وفي بعض الأحيان يذكر الكلام ثمّ يصرّح بمصدره في نهايته، كقوله: (فاستحسن الجواب من كان حضره، كذا ذكره الدّماميني في: "شرح مغني اللّبيب")[٥].

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٧.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٥١-٥٢.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٢.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ٥٢.

(٥) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٩٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثّالث: اختياراته، وترجيحاته، واعتراضاته

أوّلاً: اختياراته وترجيحاته

تقدّم أنّ زيني زاده لم يكن أسير مذهب معيّن، وإنّما كان ينظر في الآراء المختلفة، وينتقي منها ما كان أسعد بالدّليل، ويتّضح ذلك من تفنّنه في الاختيار، فبينما تجده يختار في كثير من القضايا النّحوية المذهب البصريّ حتّى إنّك لتكاد تحكم عليه بأنّه بصريّ النّزعة، تجده يختار في بعض المسائل المذهب الكوفيّ ويرجّحه، وقد يختار مذهباً مخالفاً لكلا المذهبين وينصره.

وله طرق مختلفة في اختياراته وترجيحاته، وهي على النّحو التّالي:

١ – يسوق رأي عالم من العلماء ويؤيّده.

٢ – يناقش الآراء الواردة في المسألة، ثمّ يرجّح ما يراه راجحاً.

٣ – لا يكتفي بالترجيح غالباً، بل يعلّل، ويستدلّ لرأيه.

٤ – ينقل رأي المصنّف ويؤيّده، ويقتصر عليه.

وقد استعمل في ذلك مصطلحات عديدة وصريحة في الاختيار وهي الأكثر، وأخرى غير صريحة وهي قليلة، معتمدًا في ذلك على الأصول النّحويّة في الاحتجاج والاستشهاد، وهي على النّحو التّالي:

١ – الاختيار: استخدم زيني زاده مصطلح (الاختيار)، وعبّر عنه بـــ(المختار)، وربّما يعبّر عنه بالنّفي، أيْ قوله: (غير مختار)

٢ – الظّاهر: من المصطلحات التي استخدمها زيني زاده في اختياراته مصطلح (الظّاهر)، وقد يورده على صيغة اسم التّفضيل، أيْ: (الأظهر).

٣ – حسن: من المصطلحات التي عبّر بها زيني زاده عن اختياراته، وقد جاء منفيّاً، أيْ قوله: (ولا يحسن، وليس بحسن).

٤ – الحقّ: استخدم زيني زاده مصطلح (الحقّ) في اختياراته.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥- الرّاجح: استخدم زيني زاده مصطلح (الرّاجح) في اختياراته.

٦- الصّحيح: من المصطلحات التي استخدمها زيني زاده في اختياراته مصطلح (الصّحيح)، وقد يعبّر به منفيّاً، أيْ: (ليس بصحيح، أو غير صحيح)، وربّما قرن بين الاثبات والنّفي، وقد يورده على صيغة اسم التّفضيل؛ أيْ: (الأصحّ).

٧- الصّواب: استخدم زيني زاده مصطلح (الصّواب) في اختياراته.

٨- مليح: وهذا من المصطلحات التي عبّر بها زيني زاده عن اختياراته.

وهذه بعض النّماذج من اختياراته وترجيحاته:

- قوله: (فإنّ تعلّق الجار بالضّمير الرّاجع إلى المصدر ، وإن منع الجمهور من البصريّين؛ إلاّ أنّ المختار قول الفارسيّ، والرّمانيّ ، وابن السرّاج منهم، وقول الكوفيّين عند المتأخّرين)[1].

- قوله: (وأمّا على غير القول المختار، فهو مبنيّ على السّكون مرفوع محلاً، مبتدأ وفاعله المستتر سادّ مسدّ الخبر)[2].

- قوله: (مُخْتَصَّةٌ: مرفوعة لفظاً صفة لـ"الثّلاثة"، أو خبر مبتدأ محذوف، أيْ: هي، والجملة الاسميّة لا محلّ لها معترضة، أو منصوبة لفظاً، مفعول به لـ"أعني"، والأوّل: هو الظّاهر)[3].

- قوله: (والأظهر في جوابه أن يقال: إنّه من حكاية الحال الماضية؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾)[4].

- قوله: (ولا يحسن العطف هنا، كما لا يخفى على أهل النّهى)[5].

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٥٨-٥٩.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٨٥.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٨٠.

(٤) الكهف: ١٨. ينظر: قسم التّحقيق ص ١٨٤.

(٥) ينظر: قسم التّحقيق ص ٨٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– قوله: (وأمّا جعله ظرفاً مستقرّاً صفة لـــ"أحسن"، فهو ليس بحسن؛ كما لا يخفى على من نظر إلى بحث شرط عمل اسم التّفضيل)[١].

– قوله: (والحقّ ما قاله المتأخّرون)[٢].

– قوله: (مُضَافاً: منصوب لفظاً، حال من "كلا" بتأويله بالمفعول بواسطة العطف، أيْ: أشير إلى "التّثنية، واثنان، وكلا" حال كونه مضافاً، كما قال الشّيخ الشّارح، أو بتأويله بنائب الفاعل، أيْ: جُعِلَ كِلاَ من هذا القسم حال كونه مضافاً، كما قيل. والأوّل هو الرّاجح)[٣].

– قوله: (هَيْهَاتَ: اسم فعل، مبنيّ على الفتح لا محلّ له، على الصّحيح)[٤].

– قوله: (ولو سلّم كون الحال مخصّصاً ففيه مانع آخر، وهو عدم تقدّم الحال على ذي الحال النّكرة، وهو ليس بصحيح على قولٍ صحيحٍ، صرّح به سعد الدّين التّفتازاني)[٥].

– قوله: (وأمّا ما يُقَالُ: من أنّ في "الدّنيا" ظرف مستقرّ منصوب محلاً خبر مقدّم لـــ"ما"، و"الرّاحة" اسمه المؤخّر فغير صحيح؛ لأنّ عمل "ما" إذا قدّم خبره على اسمه يكون ملغىً)[٦].

– قوله: (مَتَى: اسم شرط، مبنيّ على السّكون منصوب محلاً، مفعول فيه لفعل الشّرط على الأصحّ)[٧].

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٠٣.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٩٠.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٣٠٦.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢١٠.

(٥) ينظر: قسم التّحقيق ص٦١.

(٦) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢١٢.

(٧) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٧٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قوله: (والصّواب: القول الأوّل؛ لأنّ حرف الإشباع لا يتحرّك، وأيضاً لا يثبت إلاّ لضرورة)[١].

- قوله: (اعلم أنّه كثيراً ما يقال في أمثاله: مقول القول، وهو مليح، إلاّ أنّ أكثر القائلين لا يعلم ما هو، وهو قبيح، وقد عرفت ما هو، ولا تغفل عنه)[٢].

ثانياً: اعتراضاته

لقد أكثر زيني زاده من الرّد والاعتراض على العلماء الذين سبقوه، فضلاً عمّا أورده من اعتراض على صاحب المتن، أو على بعض ممّن شرح الكتاب وأعربه، وسأذكر نماذج من اعتراضاته:

- انتقاده بعض التّعليلات النّحوية لبعض العلماء، وإيراده عليها اعتراضات، كما فعل ذلك في تعليل المصنّف في قوله: (وقد ذهب إليه المولى الجامي في موضع من: "شرحه على الكافية"، وردّه المصنّف في: "الامتحان": (بأنّا لم نَرَ مَنْ ذهب إليه).

والجواب عنه: أنّ عدم الرّؤية لا يدلّ على عدم الذّاهب، والمُثْبِتُ مقدّم على النّافي، والحافظ حجّة على من لم يحفظ)[٣].

- اعتراضه على بعض التّعريفات التي ذكرها بعض العلماء بعبارة: (وفيه نظر) مع التّعليل والاستدلال، من ذلك قوله: (اعلم أنّه قيل: " الواو" هنا للاستئناف لا للابتداء؛ لأنّه لم يوجد في كلام العرب: وزيدٌ قائمٌ بـ"الواو"، والاستئناف في عرف النّحاة: الكلام الذي جاء على طريق السّؤال المقدّر؛ وفيه نظر.

أمّا أوّلاً: فلأنّ معنى "واو" الابتداء عند النّحاة ليس وقوعه أوّل الكلام من غير أن يتقدّم عليه شيء، وإنّما معناه وقوعه أوّل كلام بعد تقدّم جملة مفيدة من غير ارتباطه لفظاً؛ كما صرّح به الفاضل الرّومي في: "شرح القصيدة الخمريّة".

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٦.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٥٨.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٧٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأمّا ثانياً: فلأنّه لا فرق بين "واو" الابتداء وبين "واو" الاستئناف في عرف النّحاة؛ كما يظهر من كلام بعض أهل اللّغة، والمفسّرين، وابن هشام في: "مغني اللّبيب".

وأمّا ثالثاً: فلأنّ ما ذكره من معنى الاستئناف، ليس معنى الاستئناف النّحوي، بل معنى الاستئناف المعاني.

والاستئناف عند النّحاة: الكلام الذي وقع في الابتداء، سواء كان جواباً لسؤال مقدّر أو لا، بخلاف استئناف أهل المعاني، فإنّه لا بدّ أن يكون جواباً للسؤال المقدّر)[١].

– اعتراضه على الدّماميني، والرّضي اللّذين أكثر النّقل منهما بقوله: (قلت: نعم نفاه الدّماميني في: "تحفة الغريب"، والمولى خَسْرُو في: "المرآة"؛ لما ذكر، إلاّ أنّهما لم يصيبا فيه؛ لأنّ ما ذكر من التّعريف ليس تعريفاً لمطلق التّوابع، بل لتوابع الاسم، ولو سلّم فهو باعتبار الأصل الأغلب، أو بتعميم الإعراب الوجوديّ، والعدميّ)[٢].

وقوله: (وعن الثّاني: أنّ ما نقل عن الجوهريّ، والرّضي ليس بمتّفق عليه. كيف وابن دُرُسْتُويه جوّز الحاليّة، قال في: "القاموس" وهو الصّحيح)[٣].

– اعتراضه وردوده على بعض الشّراح والمعربين للعوامل الجديدة، وهو الأكثر، من ذلك قوله: (فاحفظه؛ فإنّ المُعْرِبين من أولي الأفهام عن هذا التّفصيل ساكتون، وعلى قول الفرّاء قاصرون، بناءً على ما اشتهر عند السّنّة العوامّ، وعلى الغفول عن كلام مشايخ الكرام)[٤].

وقوله: (فاحفظه، فإنّ المُعْرِبين عن هذا التّحقيق ساكتون، وأكثر النّاس عنه غافلون)[٥].

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٧٨-٧٩.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٣٦.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٤١.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ٥٠.

(٥) ينظر: قسم التّحقيق ص ٥٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقوله: (واعلم أيضاً أنّه يقول: بعض المُعْرِبين لحرف جرّ وبحرف جرّ، وهو خطأ؛ لما ذَكَر في "مغني اللّبيب": من أنّ اللّفظ إذا كان على حرف واحد عُبِّر عنه باسمه)[1].

وقوله: (ومُذْ: حرف جرّ متعلّق بـ"فعلته" لا بـ"تبت"؛ كما توهمه بعض المُعْرِبين)[2].

وقوله: (فاحفظه، فإنّه ممّا نفاه بعض المُعْرِبين؛ لعدم اطّلاعه على كلام المحققين)[3].

وقوله: (هذا وأمّا ما قاله بعض شارحي هذا الكتاب: من أنّ جملة "اعْلَمْ" مجزومة محلاً، جواب "أمّا"، خطأ فاحش بلا ارتياب؛ لأنّ "أمّا" وإن كان من حروف الشّرط فليس بجازم)[4].

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٥٦.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ١١٧.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ١١٨.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ٥١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الرّابع: طريقته في الاستشهاد

لم يسلك زيني زاده منهجاً مطّرداً في التّعامل مع شواهده التي أوردها في كتابه، ويمكن أن نلخّصه فيما يلي:

١ – يقتصر عند استشهاده بالآيات غالباً، بجزء من آية مشتملاً على موطن الشّاهد، من ذلك قوله: (والجواب عن الأوّل: أنّه يجوز أن يكون حالاً في اللّفظ تأكيداً في المعنى، كما قال البيضاويّ عند الكلام على قول الكريم العلاّم: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا ﴾[١]، إنّ "جميعاً" حال في اللّفظ تأكيد في المعنى، كأنّه قيل:اهبطوا أنتم أجمعون)[٢].

وقد يستشهد بالآية كاملة مشتملة على موطن الشّاهد، كقوله: (وعن الثّاني: أنّ ما نقل عن الجوهريّ، والرّضيّ ليس بمتّفق عليه. كيف وابن درستويه جوّز الحاليّة، قال في: "القاموس" وهو الصّحيح. وكذا جوّزها البيضاويّ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[٣].

٢ – يورد جزأ من الحديث مشتملاً على موطن الشّاهد، مع النّظر إلى مصدره، كقوله: (أقول: ويشهد لقول هؤلاء الكرام ما وقع في "الموطّأ" عن سيّد الأنام: (وإنْ صلّى قاعداً فصلّوا قعوداً أجمعين)، حيث نصب "أجمعين" على الحاليّة، ولا مجال للتّأكيد، وإلاّ لرفع. ورُوِيَ أجمعون بـــ"الواو" على التّأكيد، كما ذكره السيوطيّ)[٤].

وقد يورده كاملاً مشتملاً على موطن الشّاهد دون النّظر إلى مصدره، كقوله: (ولمّا أراد المصنّف الاقتداء بالقرآن المجيد، والاقتفاء لحديث النبيّ الحميد– صلّى الله عليه

---

(١) البقرة: ٣٨.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٤٠–٤١.

(٣) الحجر: ٤٣. ينظر: قسم التّحقيق ص٤١–٤٢.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ٤٢–٤٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وسلّم- (كلّ أمر ذي بال لم يُبْدَأْ بسم الله الرّحمن الرّحيم فهو أقطع، وكلّ أمر ذي بال لم يُبْدَأْ بالحمد لله فهو أجذم)[١].

٣- لا ينسب الأبيات التي يوردها إلى قائليها، ولا إلى بحورها.

٤- يورد جزأ من البيت مشتملاً على موطن الشّاهد. كقوله: (اعلم أنّ مبنى الخلاف بين البصريّين، والكوفيّين: أنّ الواو عند البصريّين من نفس الكلمة، وعند الآخرين أنّها ليست منها، بل هي حرف الإشباع كالألف في قوله:

..... فَكَيْفَ أَنَا[٢]

٥- يستشهد بالبيت -أحياناً- كاملاً مشتملاً على موطن الشّاهد، كقوله: (وإنّما ارتكبنا حذف الخبر في الصّورة الأولى، ولم نجعل قوله: "يلعنه القرآن" خبراً؛ لأنّ مجرور "رُبّ" يلزم أن يكون موصوفاً على الأصحّ؛ ولأنّ فعله يلزم أن يكون ماضياً على ما هو المشهور، وارتضاه الرّضيّ، والمصنّف. إلاّ أنّ في: "شرح لبّ اللّباب" للسيّد عبد الله جوّز استقبال فعله، كقوله:

فَإِنْ أَهْلِكْ فَرُبَّ فَتىً سَيَبْكِي عَلَيَّ مُهَذَّبٍ رَخْصِ البَنَانِ[٣]

٦- يورد البيت -أحياناً- للرّد على رأي لم يوافق عليه، كقوله: (وبهذا ظهر التعجّب من قول من قال: والعجب كلّ العجب من بعض المعربين حيث جعل "رُبّ" متعلّقاً بفعل مقدّر؛ لأنّه لم يطّلع على قول الجمهور. وصَدَقَ في حقّه:

..... حَفِظْتَ شَيْئاً وغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ[٤]

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٧.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٥.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٠٨-١٠٩.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ١١١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثّالث: مصادره

جاء زيني زاده وقد استوى النّحو على سوقه؛ إذْ فرغ النّحاة الأوائل من وضع الأصول، وبسط الفروع، ولذلك كان كتابه: (تعليق الفواضل على إعراب العوامل) مَعْرِضاً لآراء أعلام النّحاة واللّغويّين المتقدّمين على اختلاف مذاهبهم واتّجاهاتهم.

ومن خلال دراستي لهذا الكتاب ظهر لي اعتماد المؤلّف كثيراً على "شرح الرّضي على الكافية"، و"مغني اللّبيب"، وبعض شروحه كـ"تحفة الغريب"، و"المنصف"، إضافة إلى اعتماده على بعض شروح "مفتاح العلوم" كـ"المطوّل" و"الأطول"، والحاشية على المطوّل".

ولم يقتصر على هذه الكتب فحسب، بل تنوّعت مصادره بين معاجم لغويّة، وكتب نحويّة وصرفيّة، وبلاغيّة وغيرها، منها ما صرّح بالنّقل عنها، ومنها ما صرّح بالنّقل عن أصحابها. ويمكن تقسيم مصادر الكتاب إلى قسمين:

القسم الأوّل: المصادر التي نصّ عليها المؤلّف صراحة، وهي مقسّمة حسب فنونها، ومرتّبة ترتيباً زمنيّاً:

أوّلاً: كتب اللّغة والمعاجم

١ – (القاموس المحيط) للفيروزآبادي المتوفّى سنة ٨١٧هـ. نقل منه مرّتين فقط.

ثانياً: كتب النّحو والصّرف

١ – (البسيط) لابن أبي الرّبيع المتوفّى سنة ٥٩٩هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٢ – (الأمالي) لابن الحاجب المتوفّى سنة ٦٤٦هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٣ – (الإيضاح في شرح المفصّل) لابن الحاجب المتوفّى سنة ٦٤٦هـ. ذكره في موضع واحد فقط.

٤ – (الكافي في شرح الهادي) لعزّ الدّين الزّنجانيّ المتوفّى سنة ٦٥٥هـ. ذكره في موضع واحد فقط.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥- (شرح كافية ابن الحاجب) للرّضي المتوفّى سنة ٦٨٦هـ. من المصادر التي اعتمد عليها زيني زاده في كتابه، وقد صرّح بهذا الاسم في (٣) مواضع، وفي موضع بقوله: (شرح العصام)، واكتفى في بقيّة المواضع بذكر (الرّضيّ)؛ إشارة إلى كتابه، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه من التّحقيق.

٦- (حواشي التّسهيل) لابن هشام المتوفّى سنة ٧٦١هـ. ذكره في موضع واحد فقط.

٧- (قواعد الإعراب) لابن هشام المتوفّى سنة ٧٦١هـ. نقل منه في موضع واحد فقط.

٨- (مغني اللّبيب) لابن هشام المتوفّى سنة ٧٦١هـ. من أهمّ المصادر التي اعتمد عليها المؤلّف في كتابه، فقد بلغ عدد المواضع التي صرّح فيها باسم هذا الكتاب (٢١) موضعاً.

٩- (شرح لبّ اللّباب) للسيّد عبد الله النّقرة كار المتوفّى سنة ٧٧٦هـ. نقل منه في موضع واحد فقط.

١٠- (تحفة الغريب الغريب) للدّماميّ المتوفّى سنة ٨٢٧هـ. يعتبر هذا الكتاب من المصادر المهمّة التي استقى منها زيني زاده مادّته العلميّة، فقد صرّح باسمه في (١٤) موضع، وفي (٥) مواضع بـ(شرح مغني اللّبيب)، وقد بيّنت ذلك في مواضعه.

١١- (حاشية الواقية) لسراج الدّين الحلبيّ المتوفّى سنة ٨٥٠هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

١٢- (المنصف) للشمنّي المتوفّى سنة ٨٧٢هـ. نقل منه في (٣) مواضع، ولم يصرّح بهذا الاسم، وإنّما اكتفى بقوله: (شرح مغني اللّبيب).

١٣- (الفوائد الضّيائيّة شرح كافية ابن الحاجب) للجامي المتوفّى سنة ٨٩٨هـ. نقل منه في موضع واحد فقط.

١٤- (حاشية الجامي) لعصام الدّين الإسفراييّ المتوفّى سنة ٩٤٥هـ. نقل منه في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

موضع واحد فقط.

١٥- (شرح اللّباب في علم الإعراب) لعصام الدّين الإسفراييني المتوفّى سنة ٩٤٥هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

١٦- (إظهار الأسرار في النّحو) للبركليّ المتوفّى سنة ٩٨١هـ. من المصادر المهمّة التي اعتمد عليها زيني زاده في كتابه، فقد نقل منه في (٦) مواضع تصريحاً بهذا الاسم، وفي بقيّة المواضع اكتفى بذكر (المصنّف)؛ إشارة إلى مؤلّفاته، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه من التّحقيق.

١٧- (امتحان الأذكياء) للبركليّ المتوفّى سنة ٩٨١هـ. صرّح به في (٩) مواضع، وفي البقيّة بقوله: (المصنّف)، وقد بيّنت ذلك في مواضعه من التّحقيق.

١٨- (فتح الأسرار في شرح الإظهار) لمحمّد الصّبوجه وي المتوفّى سنة ١١٧٢هـ. نقل منه في (٦) مواضع، (٤) منها لم يصرّح باسم هذا الكتاب.

ثالثاً: كتب الأدب والبلاغة

١- (دلائل الإعجاز) للشّيخ عبد القاهر الجرجانيّ المتوفّى سنة ٤٧١هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٢- (المطوّل) لسعد الدّين التفتازانيّ المتوفّى سنة ٧٩٣هـ. من المصادر المهمّة التي اعتمد عليها المؤلّف في كتابه، فقد نقل منه في موضعين بقوله: (شرح التّلخيص)، وفي بقيّة المواضع اكتفى بذكر مؤلّفه؛ إشارة إليه، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه.

٣- (الحاشية على المطوّل) للسيّد الشّريف الجرجانيّ المتوفّى سنة ٨١٦هـ. اعتمد عليها المؤلّف كثيراً في هذا الكتاب، فنقل منه في (٣) مواضع، موضعان بقوله: (شرح المفتاح)، وموضع بقوله: (شرح التّلخيص)، وفي مواضع أخرى باسم مؤلّفه، وقد بيّنت ذلك في مواضعه من التّحقيق.

٤- (حاشية المطوّل) للمولى حسن الجلبيّ المتوفّى سنة ٨٨٦هـ. اهتمّ به، فنقل منه في (٥) مواضع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥- (شرح المفتاح) لابن كمال الوزير المتوفّى سنة ٩٤٠هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٦- (شرح القصيدة الخمريّة) لابن كمال الوزير المتوفّى سنة ٩٤٠هـ، ذكره في موضع واحد فقط.

٧- (الأطول) لعصام الدّين الإسفراييني المتوفّى سنة ٩٤٥هـ. نقل منه صراحة بهذا الاسم في موضعين، وفي البقيّة باسم مؤلّفه، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه.

٨- (شرح المسالك) لنور الدّين الشّهير بـ"كوجك الصّغير" المتوفّى سنة ٩٧٩هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٩- (الزّبدة في شرح البردة) للمولى عليّ القاريّ المتوفّى سنة ١٠١٤هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

رابعاً: كتب التفسير وعلومه

١- (الكشّاف) للزّمخشريّ المتوفّى سنة ٥٣٨هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٢- (الدرّ المصون) للسّمين الحلبيّ المتوفّى سنة ٧٥٦هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٣- (أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل) لناصر الدّين الشّيرازيّ البيضاويّ المتوفّى سنة ٦٨٥هـ. نقل منه في موضعين فقط، تصريحاً باسم مؤلّفه دلالة عليه، وقد بيّنت ذلك.

٤- (اللّباب في علوم الكتاب) لابن عادل المتوفّى سنة ٨٨٥هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٥- (الإتقان في علوم القرآن) للسّيوطيّ المتوفّى سنة ٩١١هـ. نقل منه في موضع واحد فقط.

٦- (حاشية أنوار التّنزيل) لشهاب الدّين الخفاجي المتوفّى سنة ١٠٦٩هـ. اهتمّ به المؤلّف في كتابه هذا، فنقل منه في (٤) مواضع بهذا الاسم، وفي موضع باسم (حاشية القاضي)، وفي موضع آخر باسم (حاشية البيضاويّ)، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خامساً: كتب الحديث

١ – (الموطأ) لإمام مالك المتوفّى سنة ١٧٩هـ. نقل منه في موضع واحد فقط.

٢– (شرح المشكاة) للمولى عليّ القاريّ المتوفّى سنة ١٠١٤هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٣– (الفتوحات الوهبيّة بشرح الأربعين النوويّة) للشّرخيتيّ المتوفّى سنة ١١٠٦هـ. نقل منه في موضع واحد فقط.

سادساً: كتب أخرى

١ – (العناية شرح الهداية) للشّيخ أكمل الدّين المتوفّى سنة ٧٨٦هـ. نقل منه في موضع واحد فقط.

٢– (المرآة) للمولى خسرو المتوفّى سنة ٨٨٥هـ. نقل منه مرّتين فقط.

٣– (شرح الغرى) للمولى عليّ القاريّ المتوفّى سنة ١٠١٤هـ. ذكره في موضع واحد فقط.

٤– (مطالع المسرّات بجلاء دلائل الخيرات) لأبي عبد الله الفاسيّ المتوفّى سنة ١١٠٩هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٥– (حاشية المرآة) للطّرسوسيّ المتوفّى سنة ١١١٧هـ. نقل منه مرّة واحدة فقط.

٦– (الطّريقة المحمّدية) ذكره في موضع واحد فقط.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القسم الثّاني: العلماء الذين نقل عنهم أو أشار إليهم في كتابه، وهم:

١ - الخليل (ت١٧٠هـ). ذكره في موضع واحد فقط.

٢ - سيبويه (ت١٨٠هـ). ورد ذكره في (٦) مواضع.

٣ - الكسائيّ (ت١٨٩هـ). تكرّر اسمه في (٣) مواضع.

٤ - الفرّاء (ت٢٠٧هـ). ذكر اسمه في موضعين فقط.

٥ - الأخفش (ت٢١٥هـ). ذكره في موضعين فقط.

٦ - الجرميّ (ت٢٢٥هـ). ذكر رأيه في موضع واحد فقط.

٧ - المبرّد (ت٢٨٦هـ). ورد ذكره مرّة واحدة فقط.

٨ - ابن السّراج (ت٣١٦هـ). ذكر اسمه في موضع واحد فقط.

٩ - ابن درستويه (ت٣٤٧هـ). ذكر رأيه في موضع واحد فقط.

١٠ - الفارسيّ (ت٣٧٧هـ). ورد ذكره في موضعين فقط.

١١ - الرّمّانيّ (ت٣٨٤هـ). ذكره في موضع واحد فقط.

١٢ - الجوهريّ (ت٣٩٣هـ). ورد ذكره في موضعين فقط.

١٣ - ابن سيده (ت٤٥٨هـ). ذكر رأيه في موضع واحد فقط.

١٤ - ابن طاهر الشّهير بـ"خِدَب" (ت٥٨٠هـ). ذكره في موضع واحد فقط.

١٥ - الإمام المطرزيّ (ت٦١٠هـ). ورد ذكره في موضع واحد فقط.

١٦ - الأندلسيّ اللورقيّ (ت٦٦١هـ). ورد ذكره في موضع واحد فقط.

١٧ - ابن مالك (ت٦٧٢هـ). تكرّر اسمه في (٥) مواضع.

١٨ - المولى سعدي جلبي (ت٩٤٥هـ). ذكره في موضع واحد فقط.

هذه هي مصادر المؤلّف التي نصّ عليها صراحة في كتابه، وهي مصادر أصيلة في بابها، تدلّ على قيمة الكتاب العلميّة، وتبيّن حرص زبني زاده على تأصيل كتابه الذي لم يقتصر فيه على ما ذكر من مصادر، ولكنّه بالإضافة إلى ذلك ضمّنه أقوال كبار العلماء، ونقل فيه آراءهم مع الشّرح والنّقد والاستدلال.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الرّابع: الأصول النّحويّة التي اعتمد عليها

يعتمد الاستدلال في النّحو العربي على أربع ركائز، هي: السّماع، والقياس، والإجماع، واستصحاب الحال.

قال ابن الأنباريّ: (أدلّة صناعة الإعراب ثلاثة: نقل، وقياس، واستصحاب حال)[1].

وعرّف النّقل بأنّه: (الكلام العربي الفصيح، المنقول بالنّقل الصّحيح، ومرادنا بالشّواهد هنا: الدّليل الأوّل من هذه الأدلّة، وهو النّقل. والشّواهد الخارج عن حدّ القلّة إلى حدّ الكثرة)[2].

وجعله قسمين متواتراً وآحاداً، وعرّف المتواتر بأنّه: (لغة القرآن، وما تواتر من السّنة، وكلام العرب)، قال: (وهذا القسم دليل قطعيّ من أدلّة النّحو، يفيد العلم)[3]. وهي: الشّواهد القرآنيّة، والشّواهد الحديثيّة، والشّواهد الشّعريّة، وأقوال العرب الفصحاء.

وعليه، فقد اعتنى زيني زاده بالشّواهد السّماعيّة؛ لتوضيح مادّة كتابه وتوثيقها، وقد تعدّدت عنده هذه الشّواهد لتشمل الاستشهاد بالقرآن وقراءاته، والأحاديث النّبويّة، وأشعار العرب الذين يحتجّ بشعرهم، ويتّضح ذلك في الآتي:

أوّلاً: القرآن الكريم وقراءاته

عوّل النّحاة على القرآن الكريم وجعلوه مصدراً أساسيّاً في بناء الأحكام والقواعد النّحويّة، وقد سلك زيني زاده هذا الطّريق في كتابه. وكان يقتصر في مواضع كثيرة من

---

(١) ينظر: الإغراب في جدل الإعراب ص٤٥.

(٢) ينظر: لمع الأدلّة ص٨١.

(٣) ينظر: لمع الأدلّة ص٨٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كتابه هذا عند استشهاده بالآيات على الاستشهاد بجزء من آية، مثل قوله تعالى: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾[٢]. أو يستشهد بالآية كاملة، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٣].

ولم يقف زبني زاده من القراءات القرآنيّة موقف بعض النّحاة المتشدّدين الذين يردّون القراءة إذا لم توافق القاعدة النّحويّة أو الصّرفيّة، أو يصفونها بأشنع الأوصاف كالقبح والضّعف والبعد، ولكنّه وقف الموقف السّليم من القراءات، حيث استشهد بها في كتابه مع ذكر اسم القارئ الذي نسبت إليه القراءة، من ذلك قوله وهو يتحدّث في اختلافهم عن الزّائد في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[٤]، فيقول: (ثمّ اختلفوا، فقال بعضهم: الزّائد كلمة "مثل"، كما زيدت في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾[٥]، وإنّما زيدت ههنا لتفصل "الكاف" من الضّمير؛ إذ الكاف لا تدخل على الضّمير. وردّ بأنّ زيادة الاسم لم تثبت. وأجيب عنه: بأنّ قراءة ابن عبّاس رضي الله عنه في هذه الآية بترك "المِثْل" تُقَوّي قول من قال بزيادة الاسم، بل شاهدة حقّة لا كلام في قبولها)[٦].

ثانياً: الحديث النّبويّ الشّريف

الاستشهاد بالحديث النّبويّ الشّريف، واعتباره مصدراً من مصادر الاحتجاج في قضايا النّحو والصّرف، أمر كثر الجدل حوله بين مؤيّد ومعارض، وقد أشبع العلاّمة

---

(١) النّساء: ٤٨، و١١٦. ينظر: قسم التّحقيق ص ١٥٢.

(٢) الكهف:١٨. ينظر: قسم التّحقيق ص ١٨٤.

(٣) الحجر:٤٣. ينظر: قسم التّحقيق ص ٤٢.

(٤) الشّورى: ١١.

(٥) البقرة: ١٣٧.

(٦) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٠٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

البغدادي الكلام فيه[١].

وقد اعتدّ زيني زاده بالحديث مصدراً من المصادر السّماعيّة، فاستشهد به في المسائل النّحويّة والإعرابيّة، من ذلك قوله: (أقول: ويشهد لقول هؤلاء الكرام ما وقع في "الموطّأ" عن سيّد الأنام: (وإنْ صلّى قاعداً فصلّوا قعوداً أجمعين)، حيث نصب "أجمعين" على الحاليّة، ولا مجال للتّأكيد، وإلاّ لرفع. ورُوِيَ أجمعون بـ"الواو" على التّأكيد)[٢].

ثالثاً: أشعار العرب

يعدّ الشّعر العربي من أهمّ أصول الاستدلال على المسائل والأحكام النّحويّة، وقد أكثر النّحاة منه في كتبهم، فقلّما تجد كتاباً نحويّاً- ولو كان صغيراً- إلاّ وتجد فيه أبياتاً من أشعار العرب.

وقد بيّن العلماء الشّعر الذي يصحّ الاحتجاج به، وذكروا أنّه يبدأ من العصر الجاهليّ وينتهي أواخر القرن الثّاني، أيْ في حدود سنة (١٨٠هـ) تقريباً.

وقد اعتمد زيني زاده على الشّعر وعوّل عليه في استشهاده، وأخذ استشهاده بالشّعر صوراً متعدّدة، فتارة يكتفي بجزء من البيت مشتملاً على موطن الشّاهد، من ذالك قوله وهو يتحدّث عن اختلاف البصريّين والكوفيّين في تعيين الاسم من ضمير (هُوَ)، فيقول: (اعلم أنّ مبنى الخلاف بين البصريّين، والكوفيّين: أنّ "الواو" عند البصريّين من نفس الكلمة، وعند الآخرين أنّها ليست منها، بل هي حرف الإشباع كـ"الألف" في قوله:

..... فَكَيْفَ أَنْتَا[٣]

وأخرى يورده كاملاً، من ذلك قوله وهو يتحدّث عن اختلافهم في تجويز استقبال فعل (رُبَّ)، فيقول: (ولأنّ فعله يلزم أن يكون ماضياً على ما هو المشهور، وارتضاه

---

(١) ينظر: خزانة الأدب ١/٩-١٥.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٤٢.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الرّضيّ والمصنّف. إلاّ أنّ في: "شرح لُبّ اللّباب" للسيّد عبد الله جوّز استقبال فعله، كقوله:

فَإِنْ أَهْلِكْ فرُبَّ فَتىً سَيَبْكِي عَلَيَّ مُهَذَّبٍ رَخْصِ البنانِ[1]

وفي بعض الأحيان يورده لاعتراض على رأي لايراه، من ذلك قوله وهو يعترض على بعض المعربين لكتاب "العوامل الجديدة"، فيقول: (وبهذا ظهر التعجّب من قول من قال: والعجب كلّ العجب من بعض المعربين حيث جعل "رُبّ" متعلّقاً بفعل مقدّر؛ لأنّه لم يطّلع على قول الجمهور. وصَدَقَ في حقّه:

..... حَفِظْتَ شَيْئاً وغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ[2]

وفي هذه الصُّوَرِ كلّها أغفل نسبة الأبيات إلى أصحابها، و بحورها.

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٠٨-١٠٩.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ١١١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الخامس: تقويم الكتاب، وفيه مطلبان

المطلب الأوّل: مزايا الكتاب

كتاب (تعليق الفواضل على إعراب العوامل) كغيره من المصنّفات له ميزات ومحاسن، وعليه بعض المآخذ والاستدراكات، فمن ميزات هذا الكتاب ما يلي:

١- يتميّز هذا الكتاب بأنّه اختصار وزيادة فائدة على كتابه (إعراب العوامل)، وقد نصّ عليه في مقدّمته، قال: (قد كنت أعربت العوامل الجديدة بالتماس بعض خُلّص أبناء الزّمان، وإلْحَاحِ بعض كُمَّل الإخوان، إلاّ أنّ الكثير من الفضلاء، والجَمَّ الغفير من الأذكياء سألوني صَرْف الهمّة نحو اختصاره، مع الزّيادة في فوائده)[1].

٢- أنّ هذا الكتاب يسهل على المعرب التمرّن والتمرّس وعلى فهم الإعراب بطريقة منهجيّة.

٣- اعتناؤه بإعراب جميع مفردات (العوامل الجديدة)، فلم يترك في هذا المتن كلمة إلاّ وقد أعربها، وقد ألزم نفسه بذلك، حيث ذكره في مقدّمته، قال: (...ناسب لنا إعرابُه أوّلاً، وإعرابُ مالتزمناه ثانياً)[2].

٤- ظهور شخصيّة المؤلّف من خلال إعرابه، فهو لا يكتفي بإيراد الأقوال فقط، بل يوردها مقرونة بالأدلّة ويناقش ويورد اعتراضات عليها، ويجيب عن الاعتراضات التي ترد على القول الذي اختاره أو رجّحه، بأسلوب مؤدّب[3].

٥- يصرّح زيني زاده- أحياناً- بالاستفادة أو الأخذ من بعض شيوخه، ممّا يعطي النّص توثيقاً أكثر، من ذلك قوله: (وتحته "نَحْنُ": مبنيّ على الضمّ مرفوع محلاً، نائب فاعله، وهو معه جملة فعليّة لا محلّ لها، عطف على جملة "نُشَفَّعَ"؛ هكذا استفيد من

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٣.

(٣) ينظر: ص ٣٨. من قسم الدّراسة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأستاذ)[١]. وقوله: (ولا يجوز أن يُقَالَ: إنّه منصوب تقديراً مقول القول؛ كما يفعله بعض القاصرين من المتعلِّمين والمعلِّمين؛ لأنّ المصدر هنا ليس على معناه، بل بمعنى المفعول؛ لعدم صحّة المعنى؛ إذ المعنى المصدريّ لا يصحّ أن يكون مثالاً قطعاً؛ كذا قال شيخي عن شيخه)[٢].

٦- أنّ المؤلّف يعزو الآراء والأقوال النحويّة التي نقلها إلى أصحابها.

٧- اعتناؤه بشروح (مغني اللّبيب) وخاصّة (تحفة الغريب) للدّماميني، و(المنصف) للشمنّي، اللّذين يعدّان من أهمّ شروح المغني.

٨- الرّجوع إلى شرح الكافية للرّضي، الذي يعدّ أهمّ شرح للكافية.

٩- احتواء هذا الكتاب في طيّاته كتباً كثيرةً في علوم مختلفة، ممّا يدلّ على سعة اطّلاع المؤلّف وثقافته.

١٠- أمانة المؤلّف في نقل آراء العلماء، من ذلك قوله: (ثمّ إنّ التّعبير عن فاعل "آمن" بـــ"هو" باسمه الخاص، وبالضّمير باسمه العام، فقد سبق ذكره نقلاً عن "مغني اللّبيب"، و"تحفة الغريب")[٣]. وقوله: (ونُقِلَ عن الفاضل العصام: كون "مع" بمعنى: مقارناً حالاً)[٤]. وقوله: (نُقِلَ عن الزمخشريّ: سُئِلْتُ بمكّة المكرّمة عن ناصب الحال...)[٥].

هذه بعض المزايا التي ظهرت لي في أثناء قراءتي لهذا الكتاب الكبير.

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ٣١١.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ١٠٢.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ٩١.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٨٦.

(٥) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٩٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثّاني: المآخذ على الكتاب

على الرّغم من محاسن هذا الكتاب، فإنّه لا يخلو أيضاً من بعض المآخذ التي لا يخلو منها كتاب من كتب البشر، فقد قال الإمام الشّافعيّ- رحمه الله-: (والعصمة لله ولكتابه ولأنبيائه، وقد أبى الله العصمة لكتاب غير كتابه)[١].

فمن المآخذ على كتاب (تعليق الفواضل على إعراب العوامل) ما يلي:

١- قلّة الشّواهد في هذا الكتاب. ولعلّ عذر المؤلّف في ذلك: أنّ هذا الكتاب ألّفه للمبتدئين من قاصدي تعلّم العربيّة. قال: (ثمّ إنّ ما ذكرناه من الإعراب ما هو الموافق لطَبْع المبتدئ من الطلاّب)[٢].

٢- يذكر الأقوال أحياناً غفلاً عن ذكر أصحابها، من ذلك قوله: (ثمّ اختلفوا فقال بعضهم: الزّائد كلمة "مثل"...)[٣]. وقوله: (وقال بعض النّحاة: إنّ الواو يعطف "إمّا" على "إمّا"، و"إمّا" يعطف ما بعده على ما بعد "إمّا" السّابق)[٤]. وقوله: (هذا الذي ذكرناه في هذا المقام، ما صدر فيه من العلماء الأعلام، فلا تُصْغِ إلى قول من قال من احتمال تقدير القال، أيْ: قولوا بسم الله تعالى إلى آخره الكلام؛ فإنّه أبعد كلّ البعد عن المرام)[٥].

٣- ينسب الأقوال- أحياناً- إلى أصحابها دون مصادرها، من ذلك قوله: (و"يَا": حرف نداء مبنيّ على السّكون لا محلّ له. و"الرَّحْمَةَ": منصوبة لفظاً مفعول به لفعل محذوف وجوباً، أيْ: أدعو الرّحمة. و"أَدْعُو": فعل مضارع مرفوع تقديراً بعامل معنويّ. وتحته "أنَا": عبارة عن المتكلّم مبنيّ على الفتح مرفوع محلاً فاعله، وهو معه جملة فعليّة لا

---

(١) ينظر: تفسير الإمام الشّافعيّ ١/١٨٢، و٢/٦٣١، و٢/٦٨٥.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٧٠.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٠٣.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٦٥.

(٥) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

محلّ لها اعتراضيّة؛ على مذهب سيبويه، وإليه ذهب المصنّف. وقال المبرّد: انتصاب "الرّحمة" بحرف النّداء؛ لسدّه مسدّ الفعل. وقال أبو عليّ: هو بحرف النّداء؛ لكونه من أسماء الأفعال)[1].

٤- ينقل الرّأي- أحياناً- ولا يكتفي بمصدره الأصلي، فقد نقل رأياً لابن الحاجب اعتماداً على تحفة الغريب، وهو في الحقيقة موجود في كتابه "الإيضاح في شرح المفصّل)[2].

٥- الإسهاب أحياناً في الإعراب بدون حاجة إليه.

٦- الاجتراء في الشّواهد الشّعريّة، فنجده أحياناً يورد كلمة واحدة من الشّعر، من ذلك قوله: (أو بتقديره نكرةَ إنْ أُزِيْلَتْ العلميّة عنه؛ كما في:

... زَيْدُنَا[3].....

٧- يستدرك على بعض الأقوال في المسألة النّحويّة التي يناقشها، ثمّ يعقّب عليها بقوله: (ورُدّ) دون أن يشير إلى صاحب الاعتراض، من ذلك قوله: (وقيل: غُيّر مَهْمَا إلى "أمّا" بقلب "الهاء" همزةَ لقرب مخرجهما، وبتقديم الهمزة على الميم ثمّ أُدْغِم. ورُدّ بأنّ تغيير الاسم إلى الحرف لم يوجد في كلامهم)[4]. وقوله: (وقيل: هي زائدة جيء بها لدفع توهّم إضافة "بَعْدُ" إلى ما بعده. ورُدّ بأنّه لا يجوز إضافة هذا الظّرف إلى ما بعده حتى يؤتى بـــ"الفاء" لدفع التوهّم)[5].

٨- اكتفاؤه في بعض المواضع بعبارات مبهمة دون إسناد الآراء لأصحابها، ومن الأمثلة على ذلك قوله: ("وأجيز"، "وعلى ما اختاره بعضهم"، "فقال بعضهم"، "وقيل"،

---

(١) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٢٢-١٢٣.

(٢) ينظر: قسم التّحقيق ص ٢٦٤.

(٣) ينظر: قسم التّحقيق ص ١٢٧.

(٤) ينظر: قسم التّحقيق ص ٤٦.

(٥) ينظر: قسم التّحقيق ص ٤٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

"كما قيل به")[1]، ونحو ذلك، ممّا يجعل توثيق هذه المسائل في بعض الأحيان أمراً ليس ميسوراً.

٩ – اكتفاؤه في كثير من المواضع بقوله: ("على ما حقّقه الفاضل العصام"، "كذا في شرح العصام"، "على ما دقّقه الفاضل العصام"، "وارتضاه الفاضل العصام"، "على ما ذكره الفاضل العصام"، "نقل عن الفاضل العصام")[2] ونحوه، دون أن يشير إلى ما يعين الوصول إليه من ذكر اسم كتابه.

(١) ينظر: قسم التحقيق ص ٢٢، ٨٧، ١٠٣، ١٠٤، ٢٧٨.

(٢) ينظر: قسم التحقيق ص ٢٩، ٨٠، ١١٢، ١٨٩، ٢٨٣، ٢٨٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث السّادس: وصف النّسخ الخطّية

النّسخة الأولى: نسخة (أ)

- وهي محفوظة بمجموعة مكتبة الشّيخ عارف حكمت برقم: ٢٥١٨، ورقم التّصنيف:٤١٥/٣٥.
- عدد لوحاتها: ٦٠ لوحة.
- عدد أسطرها: ٢١ سطراً.
- مسطرتها: ٢١×١٥،٥ سم.
- ناسخها: لم يذكر اسمه.
- وصف خطّها: نسخي جيّد، بحبر أسود.
- في آخرها ختم بتاريخ ١٢٦٦هـ.
- وهي نسخة جيّدة، جميلة الخطّ، ومزخرفة بلون ذهبيّ، وعليها تعليقات كثيرة، وفوق بعض كلماتها خطوط حمراء، وبعض التّصحيحات على الجانب.

النّسخة الثّانية: نسخة (ب)

- وهي محفوظة بمجموعة مكتبة بشير آغا برقم: ٥/١٠٦٧، ورقم التّصنيف:١٣٧٢.
- عدد لوحاتها: ٩٠ لوحة.
- عدد أسطرها: ١٣ سطراً.
- مسطرتها: ١٧×١١،٥ سم.
- ناسخها: لم يذكر اسمه.
- تاريخ نسخها: ١١٨٦هـ.
- وصف خطّها: رقعيّ معتاد، بحبر أسود.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- وهي نسخة جيّدة، حسنة الخطّ، مصحّحة، كتب بعض كلماتها بالأحمر، وفوق بعض كلماتها خطوط حمراء، وبعض التّصحيحات على الجانب.
- على صفحاتها وقف في سبيل الله تعالى؛ وصاحب الوقف الشّيخ سليمان بن حسن البوسنوي السرائي.

النّسخة الثّالثة: نسخة (ج)

- وهي محفوظة بمجموعة مكتبة المحموديّة برقم: ٢١٥٥، ورقم التّصنيف: ٤١٥.
- عدد لوحاتها: ٥٠ لوحة.
- عدد أسطرها: ٢٥ سطراً.
- مسطرتها: ٢١×١٤ سم.
- ناسخها: لم يذكر اسمه.
- تاريخ نسخها: لم يذكر تاريخها.
- وصف خطّها: فارسيّ، بحبر أسود.
- وهي نسخة جيّدة، عليها تصحيحات على الجانبين، وللكتابة إطار أحمر، وفوق المتن خطوط حمراء.

النّسخة الرّابعة: نسخة (د)

- وهي في معهد الثّقافة والدّراسات الشّرقيّة بجامعة طوكيو باليابان.
- عدد لوحاتها: ٨١ لوحة.
- عدد أسطرها: ١٩ سطراً.
- عدد كلمات السّطر: ٩– ١٣ كلمة.
- ناسخها: السيّد حسن بن أحمد.
- تاريخ نسخها: في يوم الأحد من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٠٤هـ.
- وصف خطّها: نسخيّ معتاد، بحبر أسود.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- عليها تصحيحات على الجانبين، وفوق المتن خطوط حمراء، والنّسخة مرقّمة برقمين مختلفين أحدهما ضعيف لا يظهر في الغالب والآخر خطأ؛ حيث تراجع عن التّرقيم بعد اللّوحة الخامسة و العشرين.
- ملاحظة: لم أقم بمقابلة هذه النّسخة لنقصانها الذي يتجاوز النّصف.

النّسخة الخامسة: نسخة (هـ)

- وهي محفوظة بالمكتبة الملكيّة الدانمركيّة برقم: ٢٣٤.
- عدد لوحاتها: ٩٥ لوحة.
- عدد أسطرها : ١٧ سطراً.
- عدد كلمات السطر: ٩- ١٢ كلمة.
- ناسخها: لم يذكر اسم النّاسخ.
- تاريخ نسخها: شهر شوال من سنة ١١٩٤هـ.
- وصف خطّها: مكتوبة بخط نسخيّ ممتاز، بحبر أسود وأحمر.
- لصفحاتها إطار أحمر، في أوّلها ملك الحاج فاتح أحمد أفندي الأغروسي.
- في آخرها أيضاً تاريخ تسويد المؤلّف وهو: شهر ربيع الآخر من سنة ١١٤٤هـ، خطّها واضح.

النّسخة السادّسة: نسخة (و)

- وهي نسخة جيّدة محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرّياض برقم: ١/٤١٨٧م، ورقم التّصنيف: ٠٨٢/م.
- عدد لوحاتها: ٨٩ لوحة.
- عدد أسطرها: ١٧ سطراً.
- مسطرتها: ١، ٢١×٥، ١٣ سم.
- ناسخها: لم يذكر اسمه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- تاريخ نسخها: في شهر جمادى الأولى من سنة ١٢١٨هـ.
- وصف خطّها: نسخيّ جيّد، بحبر أسود وبعضه بأحمر، وللكتابة إطار أحمر وفوق بعض كلماتها خطوط حمراء وبعضها بحبر أسود.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نماذج من المخطوط

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

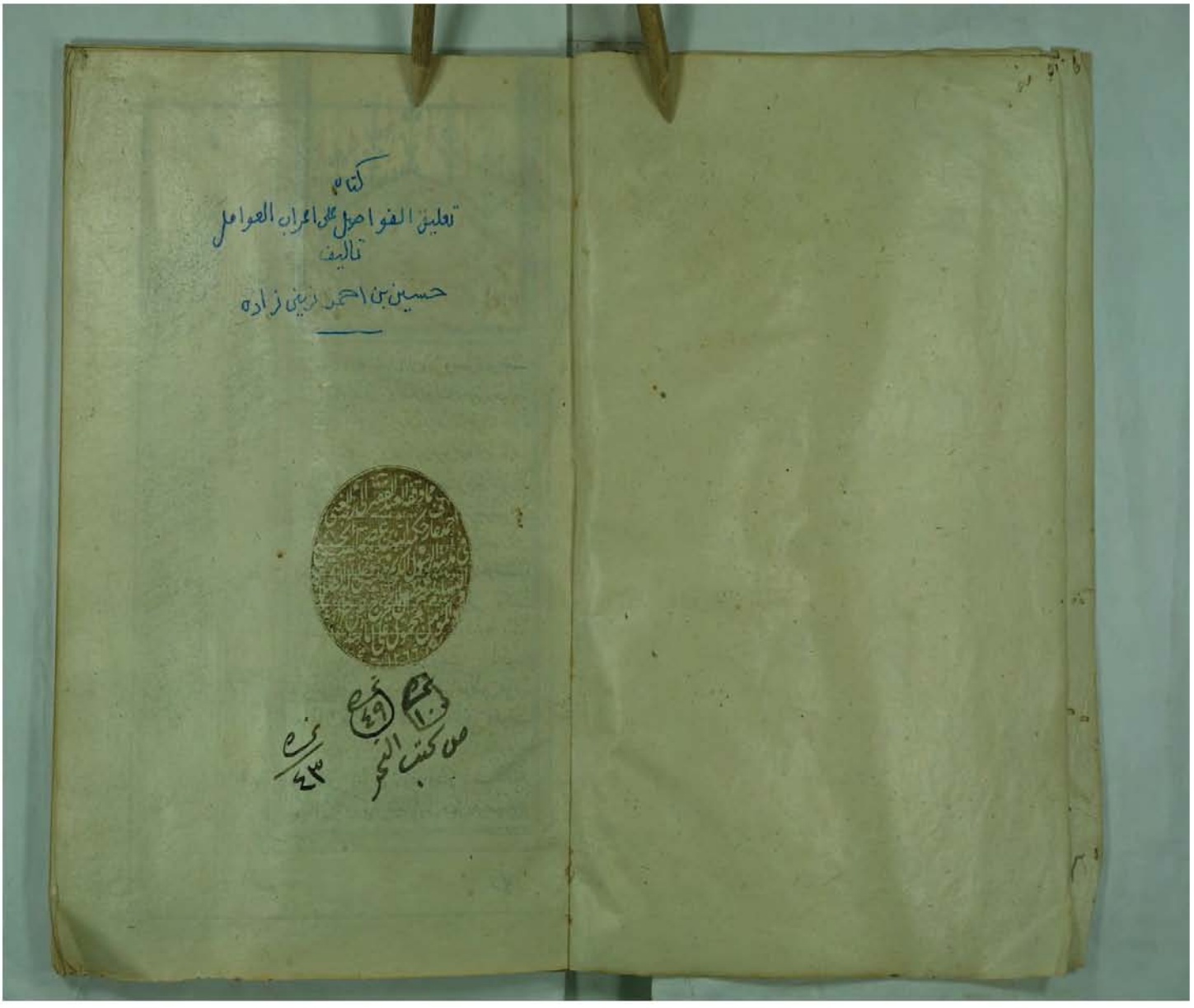

صفحة العنوان من النّسخة الأولى ويظهر فيها اسم المخطوط واسم المؤلّف (الأصل)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اللّوحة الأولى من النّسخة الأولى (الأصل)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اللّوحة الأخيرة من النّسخة الأولى (الأصل)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله رفع السموات بلا عماد وخفض الارض وانصب الجبال
لا نقطاع العباد والصلوة والسلام على من لم يعرب الوصافون
كافة بكمالاته للعجز عن درك ما فيه من اعماله ومعمولاته وعلى اله الذين
عملوا باحكامه واصحابه الذين حزموا بصحبته كلامه اما بعد فيقول الراجي
من ربه الحسنى والزيادة حسين بن احمد الشهير بزينى زاده قد كنت
اعربت العوامل الجديد بالتماس بعض خلص بناء الزمان والحاج
بعض كملة الاخوان الا ان الكثير من الفضلاء والجم الغفير من الاكياء
يسئلون صرف الهمة نحو اختصار مع الزيادة في فوائده فاجبت
مسئولهم وكتبت مامولهم على امنية بان محسن الطباع باسرها
مقبولهم الاسماع عن اخرها امر لا يسعه قدرة البشر والى

واما هو تعالى خالق القوى والقدر وسميه بتعليق الفواضل
على اعراب العوامل ومنه سبحانه الاعانة واليه الرغبة وهو حسبي
من توكل عليه وكفى ثم لما كان عادة المعلمين اعراب قول المتعلمين
رضي الله تعالى عنا وعنكم ناسب لنا ان نبتدئ اعرابه اولا على اعراب
ما التزمناه ثانيا فنقول رضي فعل ماض مبني على الفتح لا محل له
من الاعراب ولفظة الجلالة مرفوعة لفظا فاعل رضي وهو مع
جملة فعلية لا محل لها من الاعراب استئنافية وما يقال او مضمونه
محلا على اضمار القول اي قول رضي الله تعالى فبعيد عن المرام كما
لا يخفى على اولي الافهام ونعالى فعل ماض مبني على الفتح تقديرا
لاحظة له من الاعراب ونحته هو راجع الى الله تعالى وهو ضمير مر
مرفوع متصل مبني على الفتح عند البصريين وعلى السكون عند الكوفيين
مرفوع محلا فاعل نعالى وهو وهو مع فاعله جملة فعلية لا محل لها
اعتراضية او منصوبة محلا حال وائمة من لفظة الجلالة على

اللّوحة الأولى من النّسخة الثّانية (ب)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

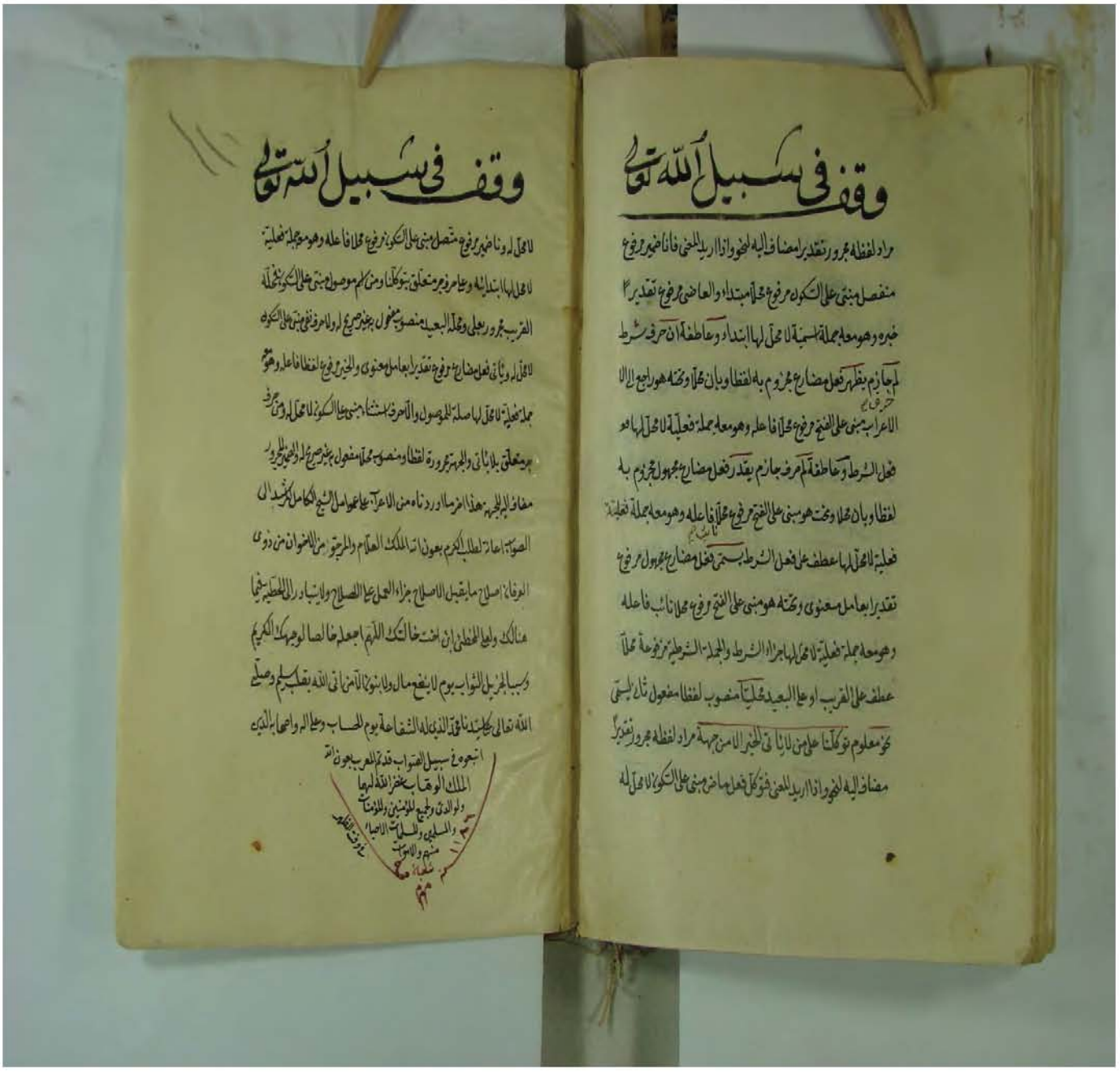

وقف في سبيل الله تعالى

مراد لفظه عمرو وتقدير امضاف اليه لنحو واذا اريد المعنى فانا ضمير مرفوع
منفصل مبني على السكون مرفوع محلا بالابتداء والعاطف مرفوع تقديرا
خبره وهو معه جملة اسمية لا محل لها ابتداء وعاطفة ان حرف شرط
لم جازم يظهر فعل مضارع مجزوم به لفظا وبان محلا وتحته هو راجع الا
الاعراب مبني على الفتح مرفوع محلا فاعله وهو معه جملة فعلية لا محل لها هو
فعل الشرط وعاطفة لم حرف جازم يقدر فعل مضارع مجهول مجزوم به
لفظا وبان محلا وتحت هو مبني على الفتح مرفوع محلا فاعله وهو معه جملة فعلية
فعلية لا محل لها عطف على فعل الشرط بستي فعل مضارع مجهول مرفوع
تقديرا بعامل معنوي وتحته هو مبني على الفتح مرفوع محلا نائب فاعله
وهو معه جملة فعلية لا محل لها جزاء الشرط والجملة الشرطية مرفوعة محلا
عطف على القريب او على البعيد محليا منصوب لفظا مفعول ثان لسقى
نحو معلوم نوكلنا على من لا يأتي الخير الا من جهة مراد لفظه عمرو تقديرا
مضاف اليه لنحو واذا اريد المعنى فنوكل فعل ماض مبني على السكون لا محل له

وقف في سبيل الله تعالى

لا محل له وانا ضمير مرفوع متصل مبني على السكون مرفوع محلا فاعله وهو معه جملة فعلية
لا محل لها ابتداء له وعامر وزيد متعلق بنوكلنا ومن كلم موصول مبني على السكون بتحله
القريب مجرور بعلى ومحلا البعيد منصوب مفعول به غير صريح له ولا مرفوع مبني على السكون
لا محل له وثاني فعل مضارع مرفوع تقديرا بعامل معنوي والخير مرفوع لفظا فاعله وهو مع
جملة فعلية لا محل لها صلة للموصول والا حرف استثناء مبني على السكون لا محل له ومن حرف
جر متعلق بلا ثاني والجهة مجرورة لفظا ومنصوب محلا مفعول به غير صريح لم والجملة الخبرية
مضاف اليه لجهة هذا ما اوردناه من الاعراب على عوامل الشيخ الكامل المرشد الى
الصواب اعانه الطالب الكريم بعون ربه الملك العلام والمرجو من الاخوان من ذوي
الوفاء اصلاح ما يقبل الاصلاح جزاء العمل على الصلاح ولا يبادر الى التخطئة فيما
هنالك ولعل الخطأ فيه ان اخطأت فالك اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم
وسببا لجزيل الثواب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وصلى
الله تعالى على سيدنا محمد الذي له الشفاعة يوم الحساب وعلى آله واصحابه الذين

اتبعوه في سبيل الصواب قد تم المعرب بعون الله
الملك الوهاب بخير الله لها
ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات

اللّوحة الأخيرة من النّسخة الثّانية (ب)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

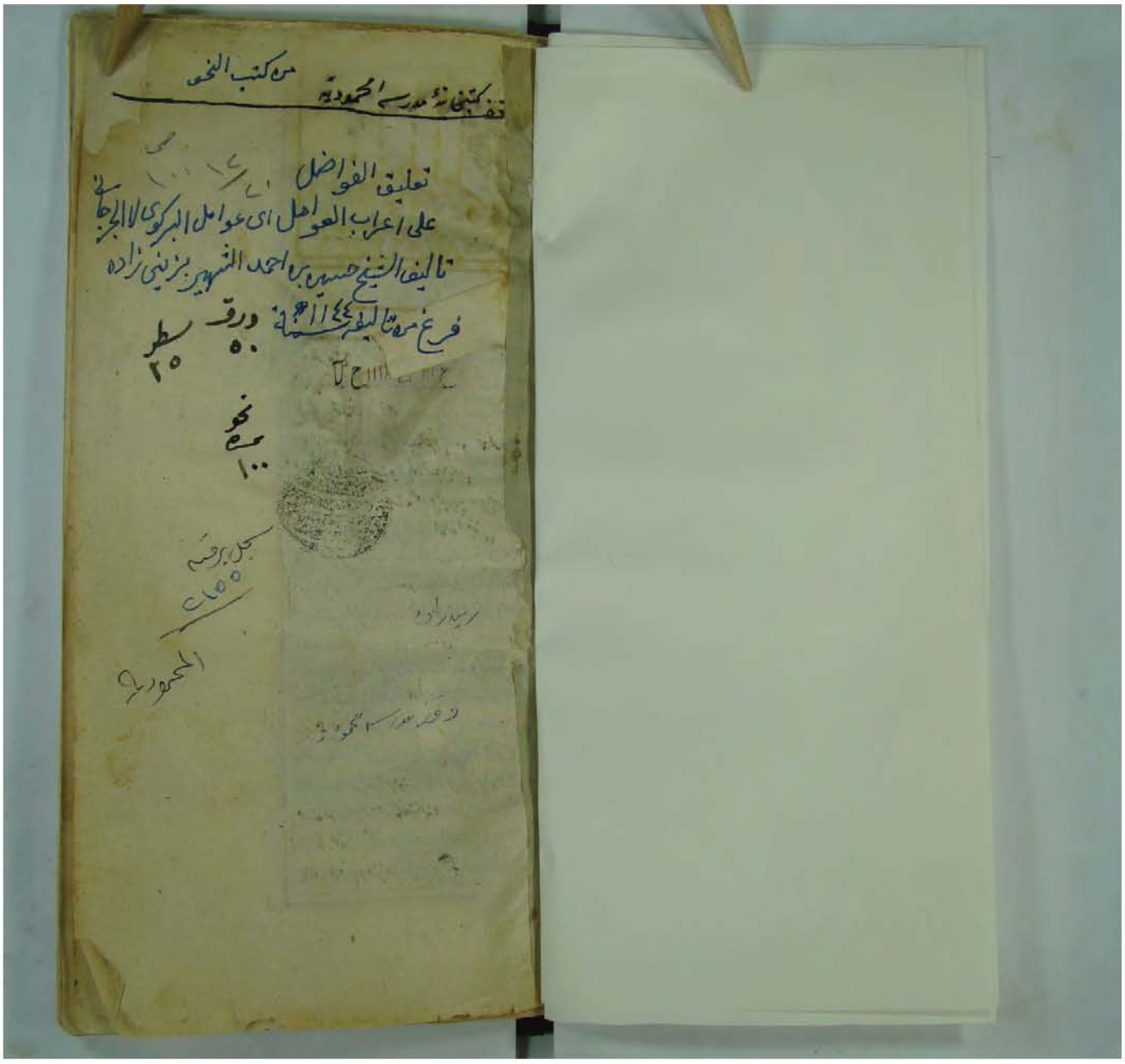

صفحة العنوان من النّسخة الثّالثة ويظهر فيها اسم المخطوط واسم المؤلّف (ج)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اللّوحة الأولى من النّسخة الثّالثة (ج)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فيما هالك لعل للخطى ابن اخت حالتك اللهم
اجعل حالها لوجهك الكريم وسبب الجزيل الثواب
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
وصل على محمد الذى له الشفاعة الكبرى يوم الحساب
وعلى الذى تبعوه فى سبيل الصواب وقد تيسر
الاتمام بعون الملك العلام فى اواخر الربيع
الاخر من جملة رابع واربعين ومائة
والف من هجرة من ارتدى
بالعز والشرف صلى الله
تعالى عليه وعلى اله
اجمعين امين
وبامين
تمت
٣٣

تقدم بريا منصوب لفظا مفعول نان ليسمى نحو معلوم
انا الماضى مراد لفظا ومرور لتقدير مضاف اليه نحو واذا اردنا المضى
فانا ضمير مرفوع منفصل مبنى على الفتح مرفوع محلا مبتدا والماضى
مرفوع لتقدير اجره وهو مع جملة اسمية لا محل لها ابتدائية وعلى طفة
ان حرف شرط كما حرف جازم للشرط فعل مضارع مجزوم به لفظا
وبان محلا وكتبه نهو راجع الى الاعراب مبنى على الفتح مرفوع
محلا ان حله وهو مع جملة فعلية لا محل لها فعل الشرط وعلامة
ان حرف جازم لفعل مضارع مجهول مجزوم به لفظا وبان
محلا كتبه نهو مبنى على الفتح مرفوع نائب فاعله وهو مع جملة
فعلية لا محل لها عطف على فعل الشرط ليسمى فعل مضارع
مجهول مرفوع لتقدير الضمير مفعول وكتبه نهو مبنى على الفتح
مرفوع محلا نائب فاعله وهو مع جملة فعلية لا محل لها جواب
الشرط والجملة الشرطية نوعية محلا عطف على القرينة او البعيد
فحلى منصوب لفظا مفعول نان ليسمى نحو معلوم لو كلنا
على من الى بالى الخبر الامس جريته مراد لفظا ومرور لتقدير مضاف
اليه نحو واذا اردنا المضى فتوكل فعل ماض مبنى على السكون
لا محل له وناظم مرفوع متصل مبنى على السكون مرفوع محلا
فاعله وهو مع جملة فعلية لا محل لها ابتدائية وعلى حرف جر
متعلق بتوكلنا ومن سهم موصول مبنى على السكون محلا
القريب مجرور بعلى ومحلها البعيد منصوب مفعول به غير
صريح له والضمير المجرور مضاف اليه للجملة هذا خبر ما اورد ناه
من الاعراب كملى خواص الشيخ الكامل المرشد الى
الصواب اعانه الله بعونه الكرام بعون الملك العلام
والمرحوم من الاخوان من ذوى العرفان اصلاح ما يصل
الاصلاح ابقاء الله على الصلاح ولا يتاركى الى التحفة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع السموات بلا عماد وخفض الأرض ونصب الجبال لانتفاع العباد والصلاة والسلام على من يرب الوصافون كافة كالآلة للعجز عن ردّ ما فيه من فضائله ومعمولاته وعلى آله الذين تحملوا بأحكامه وصحابه الذين جزموا بصحة كلامه أما بعد فيقول الراجي من ربه الحسنى وزيادة حسين بن أحمد الشهير بزيني زاده قد كنت أحرّرت العوامل جديدا بتمامها بعض خاصر بناء الزمان والحاج بعض كل الاحوذيّ إلا أن الخير من الفضلاء ونجم الخير من الأذكياء سألوني صرف الهمة نحو اختصاره مع الزيادة في فوائده ولجب مسؤلهم وكتبت ما صوفيه علماء منيبان مستحسن الطباع باسرها ومقبول لحسن الاسماع عن اخرها أمرئ بيسعه قدرة البشر وتمامها شأنه خالق القدر وسميته بتعليق الفواضل على إعراب العوامل ومنه سبحانه الإعانة واليه الزلفى وهو حسبي ونعم الوكيل عليه وكفى ثم ما كان عادة المحلين تعليم إعراب قول المتعلمين رضي الله تعالى

تضاعيف نأسب لنا ان نبين اعرابه اولا واعرابه ثانيا فنقول رضي فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله من الاعراب ولفظة الجلالة مرفوعة لفظا فاعل رضي وهو مع جملة فعله لا محل لها من الاعراب استينافيه وما يقال او منصوبه محلا على انها مفعول القول اى قولوا رضي الله تعالى الخ فبعيد عن المرام كما لا يخفى على ذوي الافهام وتعالى فعل ماض مبني على الفتح تقديرا لاتحاظه له من الاعراب وتحته مرجع الضمير وهو ظهير مرفوع متصل مبني على الفتح عند البصريين وعلى الضم عند الكوفيين مرفوع محلا فاعل تعالى وهو مع فاعله جملة فعلية لا محل لها اعترضيه او منصوبه محلا دائما بين لفظة الجلالة على ما في شرح دلائل الخيرات للفاسي او مرفوعة محلا صفة لها على قول من قال ان من خصائص لفظة الجلالة ان توصف بالذكر على ما في القهستاني وغيره واعلم ان مبنى محلا بين البصريين والكوفيين ان تولوا عند البصريين من نفس الكلمة وعند الاخرين انها نابت منابها بل على الاشباع كالذين في قوله

اللّوحة الأولى من النّسخة الرّابعة (د)

www.alukah.net اهداء من شبكة الألوكة

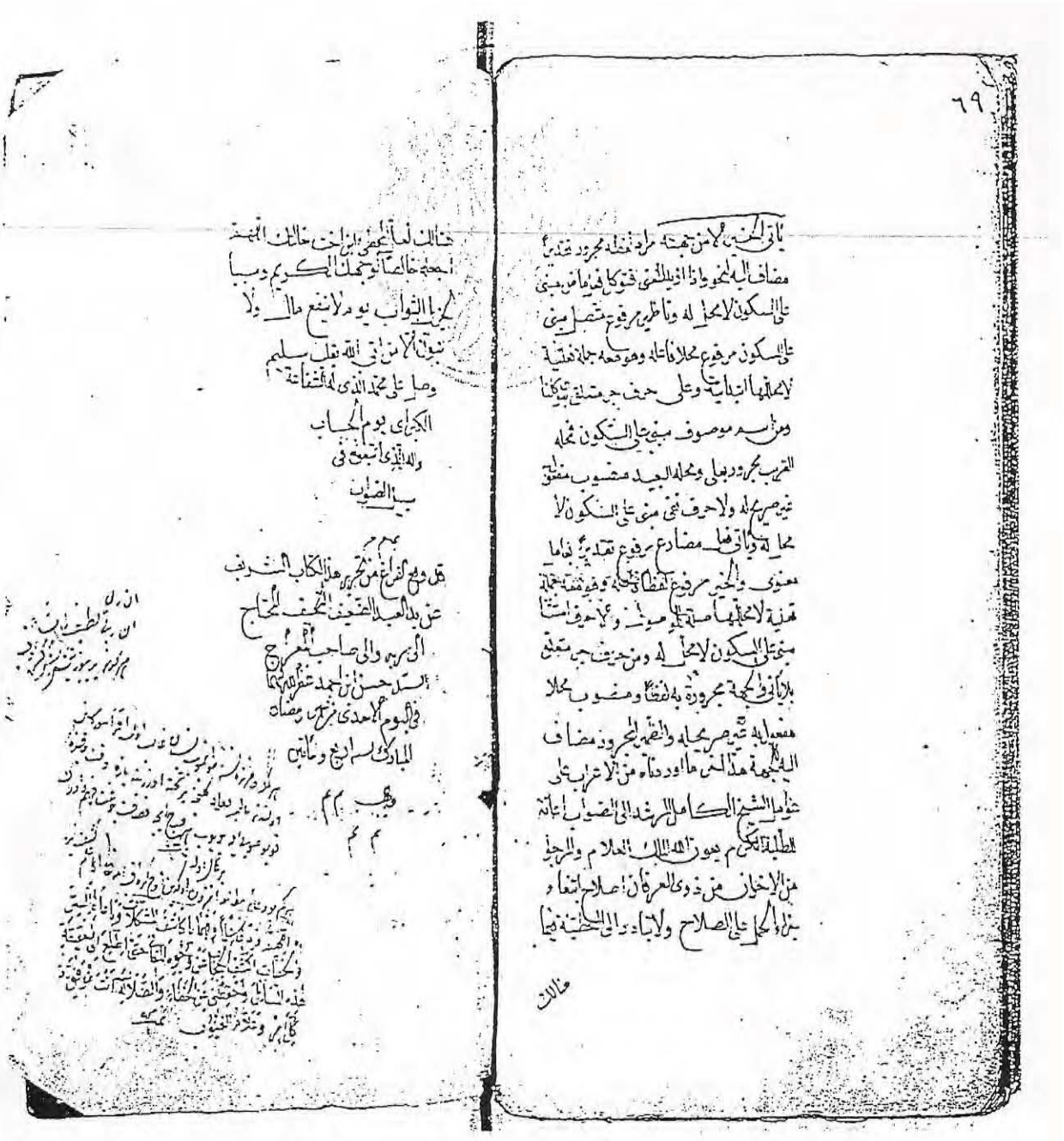

اللّوحة الأخيرة من النّسخة الرّابعة (د)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع السموات بلا عمد وحفظ الارض ونصب
الجبال لانتفاع العباد والصلوة والسلام على من
لم يعرف الوصافون كما لائقة للعجز عن درك ما فيه
من افعاله ومعمولاته وعلى اله الذين عملوا باحكامه
واصحابه الذين جزموا بصحة كلامه ما بعد فيقول
الراجي من ربه الخفي والزيادة حسين بن احمد الشهير بابن
يزداده وركنت اعربت العوامل الجديد بالتماس بعض
خلص ابناء الزمان والحاح بعض كمل الاخوان الآن
الكثير من الفضلاء والنجم النقي من الازكياء
تسلوخصرف الهمة نحو اختصاره مع الزيادة في فوائده
فاجبت مسئولهم وكتبت ما مولهم على منوال

الورقة الأولى من النسخة الخامسة (هـ)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

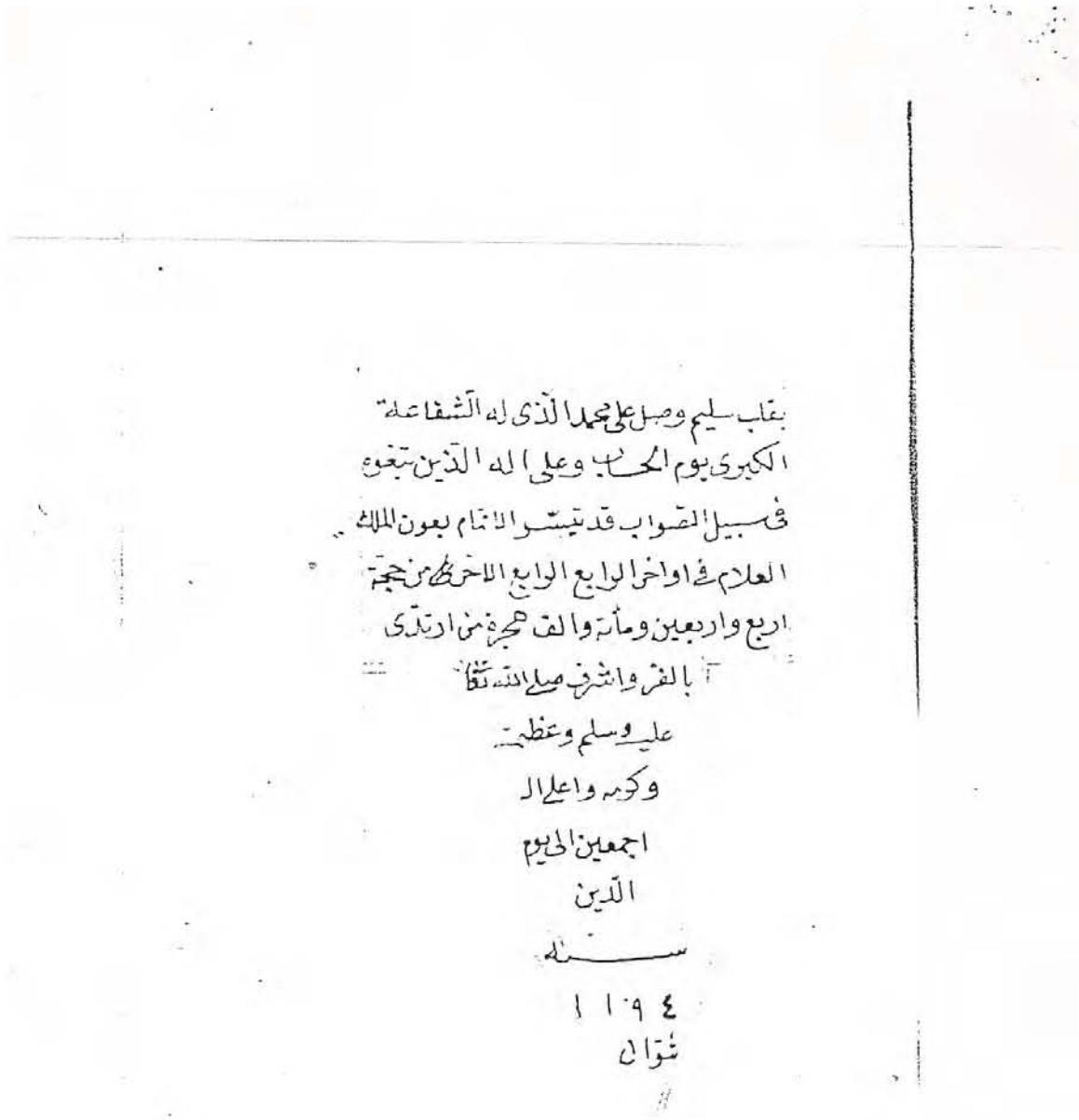

بقلب سليم وصل على محمد الذى له الشفاعة
الكبرى يوم الحساب وعلى اله الذين تبعوه
فى سبيل الصواب قد تيسر الاتمام بعون الملك
العلام فى اواخر الرابع الرابع الاخر من حجة
اربع واربعين ومائة والف هجرة من ارتدى
بالفر واشرف صلى الله تعالى
على وسلم وعظم
وكرم واعلا ال
اجمعين الى يوم
الدين
سنة
١١٩٤
شوال

الورقة الأخيرة من النّسخة الخامسة (هـ)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع السموات بلا عماد وحفظ الارض وصعب
الجبال لانتفاع العباد والصلوة والسلام على من لم
يصب لوصافون كما فة كمالاته لعجزه عن درك ما فيه
من افعاله ومعمولاته وعلى اله الذي علموا باحكامه واصحابه
الذين جنحوا بصحة كلامه اما بعد فيقول الراجي من ربه
الحسنى والزيادة حسن بن احمد الشهير بزيني زاده
قد كنت اعربت العوامل الجديد بالتماس خلص ابناء
الزمان والحاح بعض كل الاخوان الا ان الكثيرة من الفضلاء
والجم الغفير من الازكياء سئلوني صرف الهمة نحو اختصاره
مع الزيادة في فوائده فأجبت مسئولهم وكتبت ما
سولهم علما صفى بامستعن الطباع باسرها ومقبول
الاستماع عن اخرها امر لا يسعه قدرة البشر وانما
يوشان نمالق الصدر وسميته بتعليق الفواضل على

اعراب

اعراب العوامل ومنه سبحانه الاعانة واليه الزلفى
وبوجب من توكل عليه وكفى ثم لما كان عادة
المحققين العلمين تعليم اعراب قول المعلمين رضي الله تعالى
عنا وعنكم ناسب لنا ان نبين اعرابه اولا واعراب
ما الته مناه ثانيا فنقول رضي الله فعل ماض مبني
على الفتح لا محل له من الاعراب ولفظة الجلالة مرفوعة
لفظا فاعل رضي وبومعه جملة فعلية لا محل لها من
الاعراب استينافية وما يقال او منصوبة محلا على
اضمار القول اى قولوا رضي الله تعالى الخ فبعيد عن المرام
كما لا يخفى على اولى الافهام وتعالى ماض مبني على الفتح
تقديرا لاحظ له من الاعراب وتحته بوراجع الى الله
وبوضمير مرفوع متصل مبني على الفتح عند البصريين وعلى
الضم عند الكوفيين مرفوع المحل فاعل تعالى وبومع
فاعله جملة فعلية لا محل لها اعتراضية او منصوبة
محلا حال دائمة من لفظة الجلالة على ما في شرح دلائل
الخيرات للفاسي او مرفوعة محلا صفة لها على قول
من قال ان من خصائص لفظة الجلالة ان توصف

اللّوحة الأولى من النّسخة السّادسة (و)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

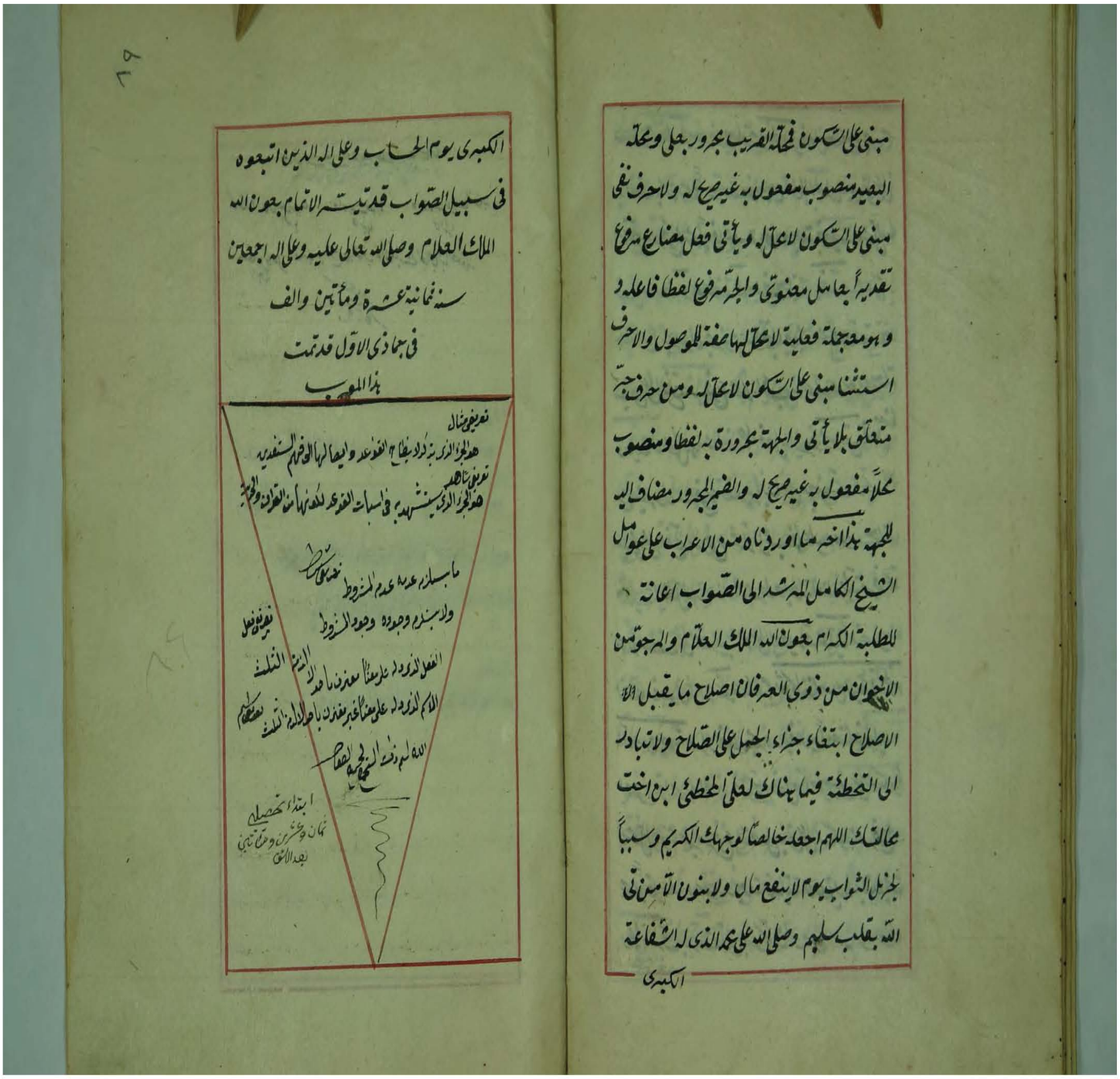

مبنى على السكون فى محل القريب مجرور بعلى وعلامة
البعيد منصوب مفعول به غير صريح له ولا حرف نفى
مبنى على السكون لا محل له ويأتى فعل مضارع مرفوع
تقديرا بما عمل معنوى والجر مرفوع لفظا فاعله و
هو معجملة فعلية لا محل لها صفة للموصول والا حرف
استثنا مبنى على السكون لا محل له ومن حرف جر
متعلق بلا يأتى والجهة مجرورة به لفظا ومنصوب
محلا مفعول به غير صريح له والضمير المجرور مضاف اليه
للجهة هذا اخر ما اوردناه من الاعراب على عوامل
الشيخ الكامل المرشد الى الصواب اعانة
للطلبة الكرام بعون الله الملك العلام والرجو من
الاخوان من ذوى العرفان اصلاح ما يقبل الا
الاصلاح ابتغاء جزاء الجميل على الصلاح ولا تبادر
الى التخطئة فيما يناك لعلى المخطئ ابن اخت
خالتك اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم وسببا
لجزيل الثواب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم وصلى الله على محمد الذى له الشفاعة

الكبرى

الكبرى يوم الحساب وعلى اله الذين اتبعوه
فى سبيل الصواب قد تيسر الاتمام بعون الله
الملك العلام وصلى الله تعالى عليه وعلى اله اجمعين
سنة ثمانية عشرة ومائتين والف
فى جمادى الاول قد تمت
بهذا المطلب

تعريف شال
هذا الجزء الذى بيده لوحظ القواعد واليها الوصول السنديه
تعريف ناظم
هذا الجزء الذى يستشهد به فى اثبات القواعد لكونها من القواعد والاجزاء

ما يلزم من عدمه عدم المشروط
ولا يلزم من وجوده وجود المشروط

تعريف فعل
الفعل الذى دل على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة
الاسم الذى دل على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة تعريف اسم

اللهم وفقنا لتحقيق الصواب

ابتداء تحصيله
ثمان وعشرين ومائتين
بعد الالف

اللّوحة الأخيرة من النّسخة السّادسة (و)